

**أثر بيئة تعليمية قائمة على التعلم الذكي في تنمية مهارات القرن
الحادي والعشرين والقراءة الموسعة لدى طالبات
الصف الأول الثانوي**

إعداد

د/ أماني بنت محمد عمر طه

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المشارك، كلية التربية، جامعة طيبة

**مجلة الدراسات التربوية والانسانية .كلية التربية .جامعة دمنهور
المجلد السابع عشر - العدد الرابع (أكتوبر) الجزء الأول ، لسنة 2025م**

أثر بيئة تعليمية قائمة على التعلم الذكي في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين والقراءة الموسعة لدى طالبات الصف الأول الثانوي

د/ أماني بنت محمد عمر طه¹

المستخلص:

هدف البحث إلى التعرف على أثر بيئة تعليمية قائمة على التعلم الذكي في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين والقراءة الموسعة لدى طالبات الصف الأول الثانوي، وقد اتبع البحث المنهج شبه التجريبي، وتمثلت أدوات البحث في أداتين: اختبار مهارات القرن الحادي والعشرين واختبار مهارات القراءة الموسعة، وتم تطبيق البحث على عينة بلغ عددها (72) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي بالثانوية الخامسة عشر مسارات بمنطقة المدينة المنورة، (35) طالبة كمجموعة تجريبية و(37) طالبة كمجموعة ضابطة. وقد تم استخدام كل من: اختبار (ت) للمجموعات المستقلة، ومعادلة مربع ايتا لقياس حجم التأثير. وقد أظهرت النتائج أنه يوجد أثر إيجابي مرتفع لاستخدام بيئة تعليمية قائمة على التعلم الذكي في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين ومهارات القراءة الموسعة لدى طالبات الصف الأول الثانوي وذلك عند جميع المهارات، وتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) $\alpha \leq$ بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القرن الحادي والعشرين، واختبار مهارات القراءة الموسعة. وقد أوصى البحث بتطبيق البيئة التعليمية القائمة على التعلم الذكي في المدارس الثانوية، لما لها من أثر إيجابي في تنمية كل من مهارات القرن الحادي والعشرين، ومهارات القراءة الموسعة، وتوفير ورش عمل ودورات تدريبية موجهة للمعلمات والمعلمين، تركز على توظيف بيئات التعلم الذكي وأدواتها التفاعلية لتعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين ومهارات القراءة الموسعة، ودمج البيئة التعليمية القائمة على التعلم الذكي في المناهج الدراسية، خاصة في مواد اللغة العربية والمهارات القرائية، لتعزيز المهارات اللغوية.

الكلمات المفتاحية: التعلم الذكي، مهارات القرن الحادي والعشرين، مهارات القراءة الموسعة

¹ أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المشارك، كلية التربية، جامعة طيبة

البريد الإلكتروني: amotaha@taibahu.edu.sa

the impact of an educational environment based on smart learning on developing 21st-century skills and extensive reading skills among first-year secondary female students

Amani Mohammed Omar Taha

**Associate Professor of Arabic Language Curricula and Teaching Methods,
College of Education, Taibah University**

Email: amotaha@taibahu.edu.sa

Abstract:

The research aimed to identify the impact of an educational environment based on smart learning on developing 21st-century skills and extensive reading skills among first-year secondary female students. The research followed a quasi-experimental design, and the research tools consisted of two instruments: a 21st-century skills test and an extensive reading skills test. The study was applied to a sample of 72 first-year secondary students from the 15th Secondary School in Medina, consisting of 35 students in the experimental group and 37 students in the control group. Both an independent samples t-test and the Eta-squared formula were used to measure the effect size. The results revealed a significant positive effect of using a smart learning-based educational environment in developing both 21st-century skills and extensive reading skills among first-year secondary students, as evidenced by all skills tested. A statistically significant relationship was found at a significance level of ($\alpha \leq 0.05$) between the mean scores of the experimental group students in the post-test of both the 21st-century skills and extensive reading skills. The research recommended implementing smart learning-based educational environments in secondary schools due to their positive impact on developing both 21st-century skills and extensive reading skills. Additionally, it suggested providing workshops and training courses for teachers, focusing on employing smart learning environments and their interactive tools to enhance 21st-century skills and extensive reading. The integration of smart learning-based environments into the curriculum, especially in Arabic language and reading skills subjects, was also recommended to improve linguistic skills.

Keywords: Smart Learning, 21st Century Skills, Extensive Reading Skills.

أولاً: المقدمة والإحساس بالمشكلة:

مقدمة البحث:

يمتاز القرن الحادي والعشرين بتطورات عديدة تشمل جميع جوانب الحياة الإنسانية بما فيها جوانب التعليم وأنظمتها، بالإضافة إلى تطور مهارات الحياة المختلفة، وهذه التطورات تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على النظام التعليمي والأنظمة التربوية التي تعد من الأنظمة الأساسية في المجتمع الإنساني، لذا أصبح من الأهمية بمكان ممارسة أشكال جديدة من التعلم والتعليم بما يتناسب مع تلك التغيرات.

وفي ظل الاتجاهات العالمية التي دعت لتوفير بيئات تعلم غنية بالمصادر والأنشطة التفاعلية التي تتناسب وتتكيف مع بنية المتعلم وخصائصه النمائية، واحتياجاته المعرفية، والمهارية، والوجدانية، تحقيقاً لمفهوم مجتمع المعرفة المتمركز حول بناء المعرفة وليس اكتسابها ظهر التعلم الذكي الذي يعتمد على البنية الأساسية للشبكات والإنترنت والسحابة الإلكترونية والهواتف المحمولة والذكية، فالتعلم الذكي من صور التعلم الإلكتروني التي تهدف للاستفادة من أجهزة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الذكية والمحمولة بين أيدي المتعلمين بما يحقق شخصنة التعلم للحصول على المعلومات وإدارة المعرفة لحل المشكلات وإنجاز المشروعات وصولاً لتحقيق الأهداف ضمن سياق التعلم. (مهدي، 2017، 156).

وتحقق بيئات التعليم الذكية التكامل بين التعلم الرسمي وغير الرسمي؛ نظراً لأنها بيئات تكيفية ثرية تقدم العملية التعليمية التعلمية، بناء على سمات المتعلم وتفضيلاته، وتتميز بدرجات متفاوتة من المشاركة وتقديم التغذية الراجعة، وتضمن الوصول السلس إلى المعرفة المطلوبة من خلال وسائط تعليمية غنية وذكية، وبالتالي فإن أهم خصائص بيئات التعلم الذكية هي: التنوع والفعالية والكفاءة والتشاركية والتكيف (العنزي، 2022).

ويتمثل الهدف من التعليم الذكي في تعزيز القوى العاملة التي تتقن المعرفة والمهارات في القرن الحادي والعشرين لتلبية احتياجات وتحديات المجتمع، وتؤدي تكنولوجيا الذكاء دوراً مهماً في بناء بيئات تعليمية ذكية يمكن أن يحدث فيها التعلم في أي وقت وفي أي مكان (Zhu, et, al., 2016). لذا يجب التركيز على مهارات القرن الحادي والعشرين، لصلتها الوثيقة باستخدام بيئات التعليم الذكي وتوظيفها في عمليتي التعليم والتعلم.

وبرزت في العصر الحاضر تطورات هائلة متتابعة، ومتسارعة في جميع مجالات الحياة المختلفة: الاقتصادية، والصناعية، والتكنولوجية، مما جعل الإنسان يحتاج العديد من المهارات، والأساليب الجديدة التي تتوافق مع طبيعة العصر، وما فيه من تحديات، هذه التغيرات، والتطورات الهائلة، والمتجددة التي يشهدها العالم، والتحديات التي تواجه الإنسان في هذا

العصر، تؤكد على أهمية امتلاكه لمجموعة من المعارف، والمهارات التي تمكنه من التعامل معها وفق ما يحقق عمارة الأرض التي تقوم على تحقيق العبودية لله تعالى.

وعلى إثر هذه التطورات، شهدت الفترة الأخيرة من القرن الحادي والعشرين اهتمامًا كبيرًا بتحديد المهارات الضرورية والكافية للنجاح في العمل والحياة، وهو ما فرض الحاجة إلى التغيير والتطوير في برامج التربية والتعليم لتلبية متطلبات العصر الحديثة، ومواجهة تحدياته التي جعلت من تنمية المهارات اللازمة أمرًا ضروريًا على المنظمات التربوية والتعليمية (Boholano, 2017).

وأكدت دراسة (علي، 2021) أن العديد من التربويين والمهتمين بالتعليم ينادون بضرورة وجود نظام تعليمي يراعي متطلبات القرن الحالي، ويسهم في توفير بيئة تعليمية فاعلة، وتوفير الظروف الملائمة لعمل المعلمين، وتنمية خبرات الطلاب وتعزيز تعلمهم؛ وذلك من خلال تزويدهم بالمهارات اللازمة للقرن الحادي والعشرين، والمتمثلة في مهارات التفكير الناقد والابتكار ومهارات الاتصال، وذلك حتى يكون لديهم القدرة على مواجهة التحديات والتغيرات السريعة في الحياة والعمل.

وتتضمن مهارات القرن الحادي والعشرين المعرفة والمهارات والمواقف اللازمة للتنافس في القوى العاملة في القرن الحادي والعشرين، والمشاركة بشكل مناسب في مجتمع متنوع بشكل متزايد، واستخدام التقنيات الجديدة والتكيف. مع أماكن العمل سريعة التغيير (Joynes, et, al., 2019).

وتكمن أهمية تنمية، وتكامل مهارات القرن الحادي والعشرين في كونها، توفر إطارًا منظمًا، يضمن انخراط المتعلمين في عملية التعلم، وتساعدتهم على بناء الثقة، كما أنها تعد المتعلمين للابتكار، والقيادة في المستقبل، والمشاركة بفاعلية في مجالات الحياة المختلفة (شليبي، 2014، 3، 4).

ولذا أوصت دراسة أماني ملح، (2017) بضرورة العمل على إكساب المتعلمين مهارات القرن الحادي والعشرين، من أجل أن يكونوا قادرين على التفكير بشكل خلاق، والعمل الابتكاري مع الآخرين، وإصدار القرارات، والأحكام، وحل المشكلات.

كما أوصت دراسة بعطوط (2017)، بالتأكيد على التدريب على مهارات القرن الحادي والعشرين لدى المتعلمين في مختلف المراحل التعليمية، كما أوصت بضرورة دمج مهارات القرن الحادي والعشرين في الخطط الدراسية لجميع المستويات.

وتعد القراءة غذاء الروح ومنتعة العقل، ودورها في الحياة يتجلى على مستوى الفرد والمجتمع، فلا تقل أهمية القراءة للفرد عن أهميتها للمجتمع ولا يمكن إغفال التفاعل المتبادل بينهما.

ومن جهة أخرى، تعد القراءة من المهارات اللغوية المهمة للطلاب في جميع المراحل الدراسية؛ حيث تؤدي دوراً مهماً في الفهم، والقدرة على التحصيل الدراسي، وفي تنمية حصيلتهم اللغوية والفكرية، مما يسهم في تعلم مهارات اللغة الأخرى.

والقراءة الموسعة من أهم المصادر التي توفر ثروة لغوية تثري لغة المتعلم، وتمده بالمعلومات التي تساعده على فهم ونقد النصوص المقروءة؛ لذا تعد من أفضل أنواع القراءة وأكثرها فائدة، في الوقاية من التحجر داخل قاعات الدرس (الزويني وعبد الكاظم، 2019)

وأوضح السمان (2016) أن القراءة الموسعة؛ تزود الطلاب بالمعلومات المهمة أثناء قراءة النصوص المختلفة، وتنمي مهارات التفكير لديهم، كما تنمي لديهم الإحساس بتقدير الذات والحرية في اختيار المواد القرائية التي يرغبون في قراءتها، كما أنها تزيد من طلاقتهم في القراءة، وتساعدهم على الاستمتاع بها، وتزيد من سرعتهم في القراءة، كما تسهم في تنمية قدراتهم وثروتهم اللغوية، وتزيد من ميلهم نحو القراءة وبناء ثقمتهم بأنفسهم.

وللقراءة الموسعة أيضاً أهمية بالغة على مستوى المهارات اللغوية كالكتابة والاستماع والمحادثة (حراشنة، 2013) والأداء الأكاديمي بشكل عام (Ladipo & Gbotosho, 2015; Owusu-Acheaw & Larson, 2014; Akabuiké & Asika, 2012) ومستوى مهارات الكتابة الأكاديمية للمتعلمين (Atayeva et al., 2019)، كما أنها تساعد في اكتساب المعرفة وتنمية الخبرات والقدرات (النقيب، 2017) وتطوير المهارات وتهيئة الأفراد وبناء شخصياتهم وجدانياً وعقلياً واجتماعياً ليكونوا فعالين في المجتمع (الظنحاني ومحمد، 2011). كما تعتبر المصدر الرئيسي للنمو اللغوي للفرد.

وأشارت المزوغي (2019) إلى أن القراءة الموسعة تتسم بالمدى الواسع في تقديم كافة الموضوعات القرائية التي تكسب المتعلم العديد من الأفكار والمفردات اللغوية المتنوعة، والتي تمكن التلميذ من تذوق النصوص المقروءة، فتسمو قدرته الفكرية والإبداعية؛ لذا كان من الضروري الاهتمام بتنمية مهارات القراءة الموسعة لدى التلاميذ؛ حيث إنها تحقق متعة التعلم للتلاميذ من خلال اختيار النصوص التي يرغبون في قراءتها.

وبناء على ما تقدم تظهر الحاجة الملحة إلى استثمار بيئات التعلم الذكية في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين والقراءة الموسعة.

وينطلق البحث من فلسفة نظرية الدور التي ظهرت في مطلع القرن العشرين، إذ تعد من النظريات الحديثة في علم الاجتماع، وتعتقد بأن سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية، إنما تعتمد على الدور، أو الأدوار الاجتماعية التي يشغلها في المجتمع، فضلاً عن أن منزلة الفرد، ومكانته تعتمد على أدواره الاجتماعية، والدور ينطوي على حقوق، وواجبات، فواجباته يحددها الدور الذي يشغله، أما حقوقه، فتحددها الواجبات، والمهام التي ينجزها في المجتمع. (الحسن، 2015، 159).

ويمكن إيضاح العلاقة بين نظرية الدور وهذا البحث في الأدوار المتعددة التي تقدمها المدرسة كمؤسسة تعليمية في مجال تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، ومهارات القراءة الموسعة لدى طلابها، والمتمثلة في دور المناهج الدراسية، ودور المعلم، إضافة إلى دور الأنشطة التعليمية، كما أن هذه الأدوار تتكامل فيما بينها لتنمية مهارات، ومعارف القرن الحادي والعشرين لدى الطلاب، ومهارات القراءة الموسعة مما يجعل فرص اكتسابهم لهذه المهارات أكبر، وأسرع.

مما يجعلهم قادرين، ومؤهلين للقيام بأكثر من دور اجتماعي بسبب كم المهارات، والمعارف التي حصلوا عليها، واكتسبوها من الدراسة والتدريب الذي قدمته المدرسة لهم في بيئة تعلم ذكية، وبالتالي فإنهم يساهمون بشكل فعال في تقدم مجتمعاتهم، ورفقيها في مختلف الميادين.

مشكلة البحث:

برغم أهمية القراءة الموسعة إلا أنها لم تحظ بالاهتمام الكافي في عمليتي التعليم والتعلم، وهذا ما أكدته نتائج عديد من الدراسات السابقة، منها دراسة: الزويني (2019)، المزوعي (2019)، وشحاته، وآخرون (2016)، حيث أكدت نتائج هذه الدراسات وجود ضعف لدى الطلاب في مهارات القراءة الموسعة، وأوصت بوجوب الاهتمام بالقراءة الموسعة في برامج تعليم اللغة العربية.

وبالرغم من أهمية تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلاب، إلا أن هناك اتفاقاً بين التربويين على أن أنظمة التعليم، والتأهيل في كثير من دول العالم، ومنها الدول العربية، تخفق في إكساب الطالب مهارات، ومعارف القرن الواحد والعشرين، والتي تسهم في إعداده، وتعليمه، وتأهيله، ليكون ناجحاً في حياته العلمية، والعملية (الربيع، 2018، 136).

ومن جهة أخرى تسعى المملكة العربية السعودية لتحسين مهارات الطلاب في مدارسها وفق احتياجات القرن الحادي والعشرين، توافقاً مع التوجهات العالمية؛ حيث أكد المركز الإقليمي للجودة والتميز في التعليم (2021) على مدى أهمية دمج مهارات المستقبل في المناهج الدراسية بالتعليم

العام في الدول العربية، والتي تمثلت في خمس مهارات أساسية وهي التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، التواصل، التعاون، الثقافة المعلوماتية.

وبسبب الاعتماد المتزايد على الأجهزة التقنية الذكية في العصر الحالي حيث أصبحت تُستخدم في مجال التعليم لإيصال المعارف والمهارات للمتعلمين بطرق مبتكرة وحديثة، برزت الحاجة لظهور مهارات تراعي التغيرات والتطورات المستقبلية، خاصةً في ظل تحول التعليم إلى تعلم مستمر مدى الحياة وبالتالي أصبح على المتعلمين امتلاك المهارات اللازمة للنجاح في حياتهم العلمية والعملية، ليكونوا قادرين على التعامل مع التطورات الحديثة.

ولما كانت بيئات التعلم الذكية تؤكد على خدمة التعلم التي تركز على المتعلم، والشخصية والتكيفية، والأدوات التفاعلية والتعاونية، والوصول الواعي للسياق والمتوفر في كل مكان كما تهدف إلى دعم تحقيق التعلم الفعال والناجح والهادف للمتعلمين (Zhu, et, al., 2016). لذا يأتي البحث الحالي للتحقق من أثر بيئة تعليمية قائمة على التعلم الذكي في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين والقراءة الموسعة لدى طالبات الصف الأول الثانوي. وتتمثل مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الآتي:

ما أثر بيئة تعليمية قائمة على التعلم الذكي في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين والقراءة الموسعة لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟

أسئلة البحث:

تم عرض مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي: ما أثر بيئة تعليمية قائمة على التعلم الذكي في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين والقراءة الموسعة لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟

ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما طبيعة البيئة التعليمية القائمة على التعلم الذكي لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين والقراءة الموسعة ؟

- ما مهارات القرن الحادي والعشرين اللازمة لطالبات الصف الأول الثانوي من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين؟

- ما مهارات القراءة الموسعة اللازمة لطالبات الصف الأول الثانوي من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين؟

- ما أثر بيئة تعليمية قائمة على التعلم الذكي في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟

- ما أثر بيئة تعليمية قائمة على التعلم الذكي في تنمية مهارات القراءة الموسعة لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القرن الحادي والعشرين، واختبار مهارات القراءة الموسعة؟

فرضيات البحث:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القرن الحادي والعشرين.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الموسعة.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القرن الحادي والعشرين، واختبار مهارات القراءة الموسعة.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى تحقيق ما يأتي:

- التعرف على طبيعة البيئة التعليمية القائمة على التعلم الذكي لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين والقراءة الموسعة.
- التعرف على مهارات القرن الحادي والعشرين اللازمة لطالبات الصف الأول الثانوي.
- التعرف على مهارات القراءة الموسعة اللازمة لطالبات الصف الأول الثانوي.
- الكشف عن أثر بيئة تعليمية قائمة على التعلم الذكي في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طالبات الصف الأول الثانوي.
- الكشف عن أثر بيئة تعليمية قائمة على التعلم الذكي في تنمية القراءة الموسعة لدى طالبات الصف الأول الثانوي.
- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين مهارات القرن الحادي والعشرين ومهارات القراءة الموسعة.

أهمية البحث: تتبلور أهمية البحث في التالي:

- أهمية الموضوع وحدائته ومناسبته للتوجهات الحديثة لتوظيف المنصات الرقمية والتطبيقات الذكية في العملية التعليمية لتحقيق الأهداف التعليمية بفاعلية عالية.

-قد يسهم البحث في توجيه الأنظار إلى أهمية تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين من جهة والقراءة الموسعة من جهة أخرى لدى طلبة المرحلة الثانوية.

-قد تسهم نتائج هذا البحث في تعزيز استخدام بيئات التعلم الذكية في العملية التعليمية لإكساب الطلبة المهارات اللازمة لهم.

-يمكن أن يسهم في زيادة اهتمام أصحاب القرار في وزارة التعليم لتوجيه المعلمين نحو استخدام بيئات التعلم الذكية واكتساب مهاراتها لضمان حسن توظيفها بالشكل الذي يساعد على تحقيق الأهداف منها.

-قد يفتح المجال أمام الباحثين الآخرين للتحقق من فاعلية بيئات التعلم الذكية في متغيرات أخرى وصفوف دراسية أخرى.

مصطلحات البحث:

التعلم الذكي: يشير التعلم الذكي إلى مصطلح لغوي جديد يتناول استخدام الهواتف المحمولة والحواسيب: اللاب توب والآيباد والأجهزة اللوحية المتطورة التي تساعد في مشاركة المعلومات والمستندات باستخدام تطبيقات متطورة في عمليات التعليم والتعلم مثل Google Docs, Google Drive, Drop Box، والممنصات الإلكترونية مثل Moodle E-class . ، وتتوفر هذه التطبيقات من خلال الأجهزة الذكية الحديثة، بما في ذلك الهواتف الذكية، والأجهزة المحمولة، والسبورات الذكية التفاعلية (Abu Saad, et, al., 2022, 2).

وتعرف بيئات التعلم الذكية إجرائياً بأنها: بيئة تعلم تكيفية شخصية تستهدف تحقيق نواتج التعلم لدى طالبات الصف الأول الثانوي من خلال تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين ومهارات القراءة الموسعة اللازمة للطالبات تقوم على التكنولوجيا وتوفر الدعم المناسب للطالبات بتوفير الإرشادات والتغذية الراجعة والدعم المعرفي والمهاري والقيمي والفني اللازم للطالبات.

مهارات القرن الحادي والعشرين: تُعرف بأنها: مجموعة من المهارات من أهمها مهارات: الإبداع، والتفكير المتباين، والتفكير النقدي، والعمل الجماعي (خاصة في المجموعات غير المتجانسة)، واستقلالية العمل، تطوير المهارات المعرفية والشخصية، والمهارات الاجتماعية والمدنية، والمواطنة الوطنية والعالمية المسؤولة، والوعي بالاعتماد المتبادل، وقبول وفهم التنوع، والاعتراف بالسمات الشخصية وتمييزها، والاستخدام التفاعلي للأدوات، والتواصل باللغة الأم واللغات الأجنبية، والرياضيات والعلوم الكفاءة، والكفاءة الرقمية، والشعور بالمبادرة وريادة الأعمال، والمساءلة، والقيادة، والوعي الثقافي والتعبير، والرفاهية الجسدية (Chalkiadaki,2018, 3).

وتُعرف إجرائياً بأنها: مدى تمكن طالبات الصف الأول الثانوي من مهارات الإبداع ومهارات التفكير النقدي و مهارات الثقافة المعلوماتية والإعلامية و مهارات التعاون ومهارات التواصل والمهارات الحياتية والمهنية اللازمة لطالبات الصف الأول الثانوي.

القراءة الموسعة: تعرف بأنها القراءة بصورة عرضية لكميات كبيرة من النصوص، من أجل الحصول على المعلومات أو من أجل المتعة، وتتم دون الاعتماد على استراتيجيات القراءة، ويتمثل دور الطالب فيها في اختيار المواد والنصوص التي يقرأها طبقاً لاهتماماته (شحاته، 2016، 22).

وتعرف إجرائياً بأنها: تمكن طالبات الصف الأول الثانوي من مهارات قراءة النصوص في بيئة التعلم الذكية، بغرض الفهم والحصول على المتعة وزيادة القدرة على القراءة الحرة وامتلاك مهارات النقد والتذوق والتلخيص والكتابة اللازمة للطالبات بالصف الأول الثانوي.

ثانياً: الإطار النظري والدراسات السابقة:

عرضت الباحثة في الإطار النظري للمحاور الثلاثة الرئيسية للبحث وهي: التعلم الذكي ومهارات القرن الحادي والعشرين والقراءة الموسعة، وتم توضيحها فيما يلي:

الإطار المفاهيمي الفلسفي للبحث:

-**التعلم الذكي:** لا يوجد تعريف واضح وموحد للتعلم الذكي ويناقش الباحثون متعددو التخصصات مفهوم التعلم الذكي، وتمت مناقشة بعض المكونات الحاسمة في الأدبيات، فيرى هوانغ (Hwang, 2014) أن التعلم الذكي هو التعلم الشامل الذي يدرك السياق وقد أوضح جواك (Gwak, 2010) أن التعلم الذكي يركز على المتعلمين والمحتوى أكثر من التركيز على الأجهزة؛ وأنه تعلم فعال وذكي ومصمم بناءً على البنية التحتية المتقدمة لتكنولوجيا المعلومات وتؤدي التكنولوجيا دوراً مهماً في دعم التعلم الذكي، و ينبغي ألا يقتصر التركيز على استخدام الأجهزة الذكية فقط.

وقد اعتبر كيم وآخرون (Kim, et, al., 2013) أن التعلم الذكي، نموذج تعليمي يركز على المتعلم وموجه نحو الخدمة، وليس مجرد نموذج يركز على استخدام الأجهزة، وركز ميدلتون (Middleton, 2015) على جوانب التعلم الذكي التي تركز على المتعلم وكيف تستفيد من استخدام التقنيات الذكية وكيف تجعل التقنيات الشخصية والذكية المتعلمين منخرطين في تعلمهم وتزيد من استقلاليتهم بطرق أكثر انفتاحاً وترابطاً وتطوراً من خلال سياقات شخصية أكثر ثراءً.

ويشير آخرون إلى ميزات التعلم الذكي، التي تُعرف بأنها ذاتية التوجيه، وتحفيزية، وقابلة للتكيف، وغنية بالموارد، ومضمنة في التكنولوجيا، كما أنها تشمل التعلم الرسمي وغير الرسمي،

والتعلم الاجتماعي والتعاوني، والتعلم الشخصي والواقعي، والتركيز على التطبيق والمحتوى، كما تعد بيئات التعلم الذكية بشكل عام فعّالة وجذابة ويُعتبر المتعلم دائماً قلب بيئة التعلم الذكية. والهدف من هذه البيئة هو توفير خدمات التعلم الذاتي والتحفيز الذاتي والشخصية التي يمكن للمتعلمين من خلالها حضور الدورات بالسرعة التي تناسبهم ويكونون قادرين على الوصول إلى محتوى التعلم الشخصي وفقاً لاختلافاتهم الشخصية (Zhu, et al., 2016).

وقد أوضح كوبر (Koper, 2014) أن بيئات التعلم الذكية بيئات مادية غنية بأجهزة رقمية واعية للسياق وقابلة للتكيف، لتعزيز التعلم بشكل أفضل وأسرع، وقد عُرفت أيضاً بأنها بيئة تتمحور حول المتعلم وتستند إلى تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وأن هذه البيئات تتميز بالخصائص التالية: التكيف مع أنماط التعلم المختلفة وقدرات التعلم للمتعلمين؛ وتقديم الدعم للتعلم مدى الحياة؛ وتقديم الدعم لتنمية المتعلمين (Huang, et al., 2013)

وقد حدد هوانج (Hwang, 2014) أن المعايير المحتملة لبيئة التعلم الذكية تشمل الوعي بالسياق، والقادرة على تقديم الدعم الفوري والتكيفي للمتعلمين، والقادرة على تكيف واجهة المتعلم ومحتويات الموضوع إذ لا تمكن بيئة التعلم الذكية المتعلمين من الوصول إلى الموارد الشاملة والتفاعل مع أنظمة التعلم في أي وقت وفي أي مكان فحسب، بل توفر أيضاً إرشادات التعلم اللازمة أو الاقتراحات أو الأدوات الداعمة لهم بالشكل الصحيح، في الوقت المناسب وفي المكان المناسب. يمكن أن يحدث التعلم في أي وقت وفي أي مكان من خلال استخدام الأجهزة الذكية، ويؤدي جانب الوعي بالسياق دوراً مهماً في بيئات التعلم الذكية، التي يمكن أن تدعم تقديم خدمة تعليمية مناسبة للمتعلمين.

وأوضح آخرون عدداً من معايير تصميم بيئات التعلم الذكية من أهمها ما يلي (الخولي وآخرون، 2019): ساره الخولي (2019م)

- أن تصمم واجهة التفاعل بشكل واضح يساعد على سهولة الاستخدام وجذب انتباه المتعلم.
- أن تصمم محتويات عناصر واجهة التفاعل بطريقة منظمة تنظيمياً منطقياً.
- أن تقدم التعليمات والتوجيهات بصورة واضحة وسهلة وبسيطة وملائمة لخصائص المتعلمين.
- أن يشتمل التطبيق التعليمي روبوتات الدردشة التفاعلية chatbots على أهداف تعليمية صحيحة ودقيقة وواضحة.
- أن تكون الأنشطة التعليمية عند التنفيذ لعملية التعلم مصممة بصورة واضحة تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية.
- أن تصمم الوسائط المتعددة بصورة ملائمة لخصائص المتعلمين، وتحقيق سهولة التعامل معها.

-أن تحتوي بيئة التعلم الذكية على أساليب تنقل سهلة وواضحة، تمكن المتعلم من التفاعل بسهولة ويسر .

-أن تحتوي بيئة التعلم الذكية على أساليب تواصل فعالة، تمكن المتعلم من التفاعل بشكل جيد خلال التطبيق.

ولأهمية التعلم الذكي فقد ركزت عليه عديد من الدراسات السابقة حيث هدفت دراسة مهدي (2018) إلى التعرف على استراتيجيات في التعلم الذكي تعتمد على التعلم بالمشروع وخدمات قوقل، ومن ثم الكشف عن فاعليتها في إكساب الطلبة المعلمين بجامعة الأقصى بعض مهارات القرن الحادي والعشرين: (مهارات التعلم والابتكار، ومهارات التكنولوجيا الرقمية، والمهارات الحياتية الناعمة). وتحقيقاً لأهداف الدراسة استخدم الباحث منهج تطوير المنظومات التكنولوجية متضمنا المنهج التجريبي والمنهج الوصفي، كما قام ببناء مقاييس مهارات القرن الحادي والعشرين الثلاثة، وقد طبق الدراسة على عينة من طلاب وطالبات جامعة الأقصى قدر عددهم بـ (45) طالباً وطالبة تم اختيارهم قصدياً، وقد توصل البحث إلى: الكشف عن وجود أثر فاعل للاستراتيجية المقترحة في التعلم الذكي القائمة على التكامل بين التعلم بالمشروع وخدمات قوقل في إكساب الطلبة المعلمين بجامعة الأقصى بعض مهارات القرن الحادي والعشرين في المجالات الثلاثة؛ حيث تبين وجود فروق دالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي ولصالح التطبيق البعدي في مهارات التعلم والابتكار، ومهارات التكنولوجيا الرقمية (الجانب المعرفي، والجانب المهاري، والتوجيه الذاتي)، والمهارات الحياتية الناعمة وبفاعلية وفقاً للكسب المعدل لبلاك.

وهدف دراسة إمام (2022) إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على تطبيقات التعلم الذكي لتنمية الكفاءات الرقمية والطموح الأكاديمي لدى الطلاب معلمي الجغرافيا، واتبع هذا البحث المنهج التجريبي والذي يعتمد على المجموعة الواحدة، وتم إعداد قائمة بالكفاءات الرقمية المناسبة للطلاب معلم الجغرافيا، ثم بناء البرنامج ثم إعداد أداتي البحث، وهما :بطاقة تقييم الكفاءات الرقمية، ومقياس الطموح الأكاديمي، وقد تم اختيار مجموعة البحث من طلاب الفرقة الرابعة بشعبة الجغرافيا بكلية التربية، جامعة عين شمس، والذي بلغ عددهم (35) طالب وطالبة، وتوصلت نتائج البحث إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية كل من الكفاءات الرقمية والطموح الأكاديمي لدى الطلاب مجموعة البحث، ويتضح ذلك من خلال دلالة متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي في بطاقة تقييم الكفاءات الرقمية سواء ذاتيا أو أدائيا للبطاقة ككل أو لكل كفاءة فرعية تضمنتها البطاقة، وكذلك بالنسبة لمقياس الطموح الأكاديمي بأبعاده المختلفة، لذلك أوصى البحث بأهمية توظيف تطبيقات التعلم الذكي في تعليم وتعلم مادة الجغرافيا.

وهدفت دراسة عقل والصوراني (2022) إلى التعرف على فاعلية بيئة تعليمية قائمة على التعلم الذكي في تنمية مهارة التحدث للغة الانجليزية لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة، من أجل تحقيق هدف الدراسة، استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي. طبقت الدراسة على عينة ممثلة مكونة من (30) طالبة من طالبات الصحافة والإعلام المستوي الثاني في الجامعة الإسلامية بغزة، ومن أجل جمع البيانات استخدم الباحث أداة رئيسية واحده وهي اختبار التحدث قبلي وبعدي، وقد خلصت نتائج الدراسة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارة التحدث باللغة الإنجليزية ولصالح التطبيق البعدي. وفي ضوء النتائج السابقة، أوصت الدراسة بضرورة تطبيق التعلم الذكي في تدريس وتعلم مهارة التحدث للغة الإنجليزية لتحقيق نتائج أفضل في تحصيل الطالبات.

وهدفت دراسة قسايمة والزغبى (2022) إلى تقصي أثر برنامج قائم على التعلم الذكي في تنمية التحصيل والتفكير الإبداعي لدى الطلبة. وقد استخدم المنهج التجريبي، وتم إعداد أدوات الدراسة التي تمثل في اختبار التحصيل واختبار التفكير الإبداعي، تكون أفراد الدراسة من 43 طالباً من طلبة الصف التاسع تم اختيارهم بطريقة قصدية. أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية لأداء طلبة المجموعة التجريبية كان أعلى من المتوسطات الحسابية لأداء المجموعة الضابطة على اختباري التحصيل والتفكير الإبداعي. كما أظهرت نتائج تحليل التباين المصاحب الأحادي لاختبار التحصيل وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية. كما كشفت نتائج تحليل التباين المصاحب المتعدد لمهارات التفكير الإبداعي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية. أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام ببرامج التعلم الذكي وإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول أثر استخدام البرامج والمنصات الإلكترونية التفاعلية.

كما حاولت دراسة رجب والزقرد (2022) إعداد برنامج مقترح قائم على التعلم الذكي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التعلم الذاتي والوعي الرقمي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وللتحقق من هذا الهدف تم استخدام المنهج التجريبي، وتم إعداد دليل للمعلم ودليل استرشادي للتلميذ وفقاً للبرنامج القائم على التعلم الذكي، كما قام الباحثان بإعداد أدوات البحث التجريبية المتمثلة في اختبار مهارات التعلم الذاتي في الوجدتين المختارتين باستخدام البرنامج المقترح القائم على التعلم الذكي، ومقياس الوعي الرقمي. وقد تم اختيار عينة البحث عشوائياً من تلميذات المرحلة الإعدادية بمدرسة أحمد زويل الإعدادية وقد أسفرت النتائج عن: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعلم الذاتي لصالح المجموعة التجريبية، وجود فروق ذات

دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعلم الذاتي لصالح التطبيق البعدي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي الرقمي لصالح المجموعة التجريبية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي الرقمي لصالح التطبيق البعدي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين اكتساب تلاميذ المجموعة التجريبية لمهارات التعلم الذاتي، والوعي الرقمي لديهم.

وقد هدفت دراسة أبو تكية (2023) إلى التعرف على أثر توظيف التعلم الذكي التكيفي في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية مهارات استشراف المستقبل لدى تلميذات المرحلة الإعدادية. وتكونت عينة البحث من تلميذات الصف الثاني الإعدادي بمدرسة أمجاد الدولية للغات بإدارة البساتين التعليمية، واعتمد البحث على ثلاثة أنواع من مناهج البحث وهم المنهج الوصفي والمنهج التطويري والمنهج شبه التجريبي القائم على تصميم المعالجات التجريبية القبلي والبعدي من خلال مجموعات البحث التجريبية الأولى والثانية والضابطة. وتضمنت أدوات البحث مقياس أنماط التعلم، ومقياس استشراف المستقبل كما أسفرت النتائج عن وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية الأولى (النمط البصري) في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس استشراف المستقبل لصالح التطبيق البعدي، ووجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية الثانية (النمط السمعي - بصري) في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس استشراف المستقبل لصالح التطبيق البعدي، كما أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات تلميذات المجموعات (التجريبية الأولى - الثانية - الضابطة) في التطبيق البعدي لمقياس استشراف المستقبل لصالح المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية. وقد أوصى البحث بضرورة تدريب معلمات الاقتصاد المنزلي على توظيف بيئات التعلم الذكي التكيفي في تدريس المقررات الدراسية، وتضمين مهارات استشراف المستقبل في مناهج الاقتصاد المنزلي.

-مهارات القرن الحادي والعشرين

يعرف Scott (2015) "مهارات القرن الحادي والعشرين" بأنها "المعرفة والمهارات والمواقف اللازمة للتنافس في العشرينات من العمر والقوى العاملة في القرن الأول، والمشاركة بشكل مناسب بشكل متزايد في المجتمع المتنوع، واستخدام التقنيات الجديدة والتعامل مع أماكن العمل المتغيرة بسرعة. ويمكن تلخيص أهمية مهارات القرن الحادي والعشرين في النقاط التالية: (Al-Rubaie, Al-Saadi, 2021)

-تحقيق العديد من الأهداف المهمة التي يطمح الخبراء إلى تحقيقها للطلاب، من خلال مساعدتهم في عالم العمل والحياة، والمشاركة الفعالة في المجتمع، وحل مشاكله بطريقة علمية.

- إكساب المتعلم مهارات التفكير والوعي والإيجابية في التعامل مع الآخرين
- القدرة على العيش في بيئة تقنية وإعلامية وثورة معلوماتية، بدون حواجز ثقافية وجغرافية
- تساعد المتعلمين على فهم الموضوعات الأكاديمية، وربطها ببعضها البعض من أجل تطوير التفكير وبناء أفكار جديدة، واستخدام المعرفة والتكنولوجيا أيضًا لمواصلة التعلم مدى الحياة.
-تتمى مهارات التعلم، والمهارات الإبداعية، ومهارات التفكير النقدي، والقدرة على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة، والتعاون.

وقد قامت منظمة الشراكة لمهارات القرن الحادي والعشرين بتحديد مهارات القرن الحادي والعشرين إلى سبع مهارات أساسية هي (العمرى، 2020) (حنفى، 2015):

-مهارات التعلم والإبداع وتشمل: التفكير الناقد وحل المشكلات، وثقافة الاتصالات والمعلومات والإعلام، والتعاون والعمل في فريق العمل، والابتكار والإبداع.

-مهارات الثقافة الرقمية: وتشمل: ثقافة الحوسبة وتقنية المعلومات والاتصال

-مهارات المهنة والحياة: وتشمل: المهنة والتعلم المعتمد على الذات، وفهم الثقافات المتعددة.

-مهارات المعرفة وتتضمن محو أمية الطالب في جميع المعارف اللازمة للنجاح في الحياة والعمل، وتشمل على المهارات التالية: الوعي المعلوماتي، الثقافة الإعلامية، والمعرفة التكنولوجية.

-مهارات الحياة وتساعد هذه المهارات الطلاب في مجالات الحياة المختلفة، وتشمل على المهارات التالية: تعليم المرونة، المبادرة، المهارات الاجتماعية، مهارات القيادة، الإنتاجية، التنظيم والتخطيط.

ولأهمية مهارات القرن الحادي والعشرين فقد اهتمت بها عديد من الدراسات السابقة حيث هدفت دراسة أحمد ويونس (2020) إلى التحقق من فاعلية برنامج معد وفق الذكاء الاصطناعي لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين والوعي بالأدوار المستقبلية لذي طلاب كلية التربية، وقد أتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي، وقد تم اختيار مجموعة مكونة من (68) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة شعبة علوم إنجليزي كلية التربية جامعة عين شمس وتمثلت أدوات التقييم ب: (مقياس مهارات القرن الحادي والعشرين - مقياس الوعي بالأدوار

المستقبلية)، وقد أظهرت النتائج فاعلية البرنامج المعد وفق تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين والوعي بالأدوار المستقبلية لدى طلاب كلية التربية وهدفت دراسة سعيد (2021) إلى بيان أثر فاعلية تصميم بيئة تعليمية متعددة الوسائط موزعة في تنمية الجوانب المعرفية والأدائية للكفايات الرقمية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرون والتفكير المنظومي لأخصائي تكنولوجيا التعليم، وقد اعتمد البحث على كلا من (المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التجريبي، والتصميم شبه التجريبي). وتضمنت أدوات البحث كلا من (اختبار معرفي - بطاقة تقييم أداء - اختبار للتفكير المنظومي)، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الأخصائيين أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي للكفايات الرقمية وبطاقة تقييم الأداء، واختبار التفكير المنظومي لصالح القياس البعدي، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الأخصائيين أفراد المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار التحصيل المعرفي للكفايات الرقمية وبطاقة تقييم الأداء، واختبار التفكير المنظومي، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، وأوصى البحث بضرورة استخدام نمط التدريب الموزع في بيئات متعدد الوسائط في الأكاديميات المهنية للمعلمين.

وهدف دراسة المنوري والسعيد (2022) إلى الكشف عن واقع توظيف التعليم الإلكتروني في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي حيث قاما بإعداد أداة الاستبانة، طبقت على عينة بلغت (379) معلم ومعلمة. وقد كشفت نتائج الدراسة أن واقع توظيف التعليم الإلكتروني في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان جاء بدرجة كبيرة، كما أشارت النتائج إلى مدى توظيف المعلمين للتعليم الإلكتروني جاء بدرجة كبيرة كما كشفت النتائج أن تصورات المعلمين عن أهمية التعليم الإلكتروني جاءت بدرجة كبيرة وقد كشفت نتائج الدراسة أن مستوى التحديات التي تواجه التعليم الإلكتروني في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين في مدارس التعليم الأساسي جاءت بدرجة كبيرة وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة عكسية دالة إحصائية بين مستوى توظيف المعلمين للمهارات التعليم الإلكتروني والتحديات التي تواجههم. في حين كشفت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات توظيف المعلمين للتعليم الإلكتروني تعود متغيرات الجنس والمرحلة التعليمية. وأوصى الباحثان بضرورة تبني استراتيجية لتوظيف التعليم الإلكتروني، والعمل على رفع مستوى وعي المعلمين بمهارات القرن الحادي والعشري هدفت دراسة (Trisnawati, et, al., 2023) إلى تحديد تأثير الذكاء الاصطناعي في التعليم (AIED) على مهارات القرن الحادي والعشرين. كانت الطريقة عبارة عن مراجعة

للأدبيات المتوافرة على قواعد البيانات الأكاديمية المستخدمة لجمع الأوراق هي Science Direct و Scopus و Google Scholar . لذكاء الاصطناعي " أو "AI" أو ("AIED" و ("مهارات القرن الحادي والعشرين") . كانت الفترة الزمنية قيد المراجعة بشكل أساسي من عام 2013 إلى عام 2023. وقد استخدمت MAXDQA للتحليل الموضوعي. تظهر النتيجة أن الذكاء الاصطناعي في التعليم له تأثير على مهارات القرن الحادي والعشرين؛ لا سيما المهارات الشخصية والمواطنة والتفكير النقدي والإبداع والتعاون والتواصل. كما أثبتت النتائج أنه يتم تناول العديد من القضايا التعليمية والتعلمية باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في الأدبيات التي تمت مراجعتها، وأن الطلاب يتعاونون مع الذكاء الاصطناعي ويستخدمونه مما يعطي التأثير الإيجابي والسلبى على مهارات القرن الحادي والعشرين للطلاب وأثبتت الدراسة أن تأثير AIED قادر بالفعل على تسهيل مشاكل الطلاب في التعلم بينما تنخفض قدرة الطلاب على التفكير النقدي والتفكير الإبداعي والشخصية.

-القرءة الموسعة:

تراوحت تعريفات القرءة الموسعة ما بين المفهوم الميكانيكي والمفهوم العقلي. فالمفهوم الميكانيكي تناول القرءة الحرة من حيث إدراك القارئ العلاقة بين الرموز المكتوبة والأصوات المنطوقة، فيقوم بتحويل الحرف المكتوب أو تجمعات الحروف المكتوبة إلى أصوات (الترميز decoding) والذي يعتمد على التكرار والإعادة من خلال القدرات البصرية والصوتية. أما المفهوم العقلي والذي يعتبر الأكثر تعقيدا ويعكس طبيعة الإنسان، فيمتد إلى النشاط الذهني التأملي والعمليات العقلية العليا مثل التفكير والتذكر والإبداع والابتكار (مدكور، 2007).

وهي عملية فعالة للتعلم الواعي الذي يؤثر على دقة المعلومات، والمواقف، والأخلاق، والمعتقدات، والأحكام، والأفعال (Ely, 2001; Kushmeeta & Rout, 2013). وتعد القرءة الموسعة جزء لا يتجزأ من القرءة عموماً، بل تكاد أن تكون أهم أنواعها بوصفها قناة أساسية تسهم في تنمية الثقافة العامة لدى الشباب، ومنطلقاً لبناء شخصياتهم (الحاجي، 2003).

وتمثل القرءة الموسعة انطباع التلميذ ومعتقداته عن قدراته ومهاراته التي يمتلكها في القرءة، وحكمه الذاتي على مدى قدرته في كيفية تعامله مع الموضوعات القرائية المتنوعة، والتي تم اختيارها عن طريقه، من خلال ثقته بنفسه، وتقديره للصعوبات التي يواجهها في أثناء القرءة.

فالقرءة الموسعة تهدف إلى تدعيم المهارات القرائية الأخرى التي تعلمها التلميذ داخل الفصل، وتزويده بالقدرة على القرءة الحرة، مع إمكانية استشارة التلميذ لمعلمه في بعض الجوانب (شحاته وآخرون، 2016) وهي بذلك تجعل التلميذ يعتمد على نفسه في اختيار ما يريد من كتب وقصص وروايات، بحيث تقع داخل دائرة اهتمامه؛ لتمثل دافعية له نحو القرءة والتعلم.

وترجع أهمية القراءة الموسعة إلى كونها تسهم في تدعيم وتعزيز ما تعلمه التلميذ من مفردات وتراكيب، وإمتاع الدرس، كونها تشتمل على القصص والروايات، إضافة إلى تنمية الفهم للمادة القرائية كونها تتم هذه المادة خارج الفصل، وكونها تساعد في تدعيم المهارات القرائية التي تعلمها التلميذ في الفصل وتزويده بالقدرة على القراءة الحرة (شحاته وآخرون، 2016).

ومن خصائص القراءة الموسعة أنها تجعل التلاميذ يقرؤون كثيراً، أكبر قدر ممكن من الموضوعات القرائية، ويختار التلاميذ ما يقرءون ولا يلزمون بكتب أو نصوص معينة، وتركز أغراض القراءة على المتعة والمعلومات والفهم العام، في أنه لا توجد اختبارات، أو تمارين، ولا أسئلة ولا معاجم، وفي أن المواد القرائية يجب أن تكون ملائمة لمستويات التلاميذ اللغوية.

ومن خصائص القراءة الموسعة أيضاً: أنها تعني الحصول على الفكرة الرئيسة للنص أكثر من الاهتمام بالتفاصيل، وتخمين معاني الكلمات دون استخدام القاموس، وتقليل مشاعر مخاوف القلق التي قد يعاني منها التلميذ خاصة الضعيف عند تعلم اللغة، وتذوق القصص والميل إليها، مع إكساب التلاميذ مفردات لغوية، وتنمية وعي ثقافي وتحليل ونقد (نصر وآخرون، 2019).

مهارات القراءة الموسعة:

حدد إبراهيم (2016) مهارات القراءة الموسعة في: استخلاص المعنى العام للنصوص المقروءة وتدوينها، وتدعيم النصوص المقروءة بفكر ومعلومات جديدة، والبرهنة والاستدلال على الرأي من مصادر عدة، وإبداء الرأي بحرية في النصوص المقروءة في ضوء معايير محددة.

بينما أشار السمان (2016) إلى أن مهارات القراءة الموسعة تتمثل في:

- **مهارات توسعة النص المقروء:** وتتضمن تفسير المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالنص، وإضافة فكر للنص متعلقة به، وإكمال المعلومات الناقصة، مع طرح قضايا أخرى تدعم قضية النص.

- **مهارات نقد النص المقروء:** وتتضمن تمييز التلميذ بين الواقع والخيال، وبين الحقيقة والرأي الشخصي، مع إبداء رأيه في الفكر الواردة في النص، وإصدار أحكام على القيم المستنبطة من النص.

- **مهارات تذوق النص المقروء:** وتتضمن قدرة التلميذ على تحديد دلالات الألفاظ، وتحديد الجماليات في النص، وأنواع الأساليب وأغراضها، وأنواع المحسنات البديعية في النص.

- **مهارات كتابة تقرير عن النص المقروء:** وتتضمن كتابة تقرير يشتمل على مقدمة و متن وخاتمة، يلخص بها التلميذ لعناصر الموضوع، موضحاً رأي الكاتب مدعماً بالأدلة.

أهداف القراءة الموسعة:

- تتمثل أهداف القراءة الموسعة فيما يأتي (شحاته وآخرون، 2016):
- تدعيم وتعزيز ما تعلمه الدارس من مفردات وتركيب ويتم اختيار نصوصها تبعاً لمحتوى الكتاب الرئيس في منهج تعليم اللغة.
- إمتاع الدارس كونها تشتمل على القصص والروايات وهذا من شأنه يحفز الدارس على القراءة بشكل واسع.
- تنمية الفهم للمادة القرائية كونها تتم خارج الفصل وبالتالي تزيد من قدرة الطلاب على الفهم.
- تدعيم المهارات القرائية التي تعلمها الدارس في الفصل وتزويده بالقدرة على القراءة الحرة.
- وصل الطالب بالتراث العربي وفي قراءة الأدب والفنون ومن ثم يزداد فهمه للثقافة العربية وتقديره لها.
- تنمية الإحساس بالتقدم الذاتي إذ يترك لكل طالب الحق في قراءة المواد القرائية التي يرغب فيها وبالكمية التي يقدر عليها ثم يتدرب على تقويم نفسه بنفسه.
- تزويد الدارس بالمعلومات ورفع قدرته على التفكير وتشويقه إلى القراءة.

ولأهمية القراءة الموسعة فقد اهتمت بها عديد من الدراسات حيث هدفت دراسة (Hidayat, 2018) إلى الإجابة عن السؤال: كيف تساعد القراءة الموسعة الرقمية المتعلمين في تعلم اللغة الإنجليزية، من خلال الطريقة النوعية الوصفية، تم الحصول على جميع البيانات من خلال ثلاث أدوات هي دليل المقابلة، وملاحظة ميدانية للملاحظة والتوثيق. ثم تم تحليل البيانات وصفيًا بعد تصنيفها إلى جوانب ذات صلة. كان المشاركون في هذا البحث طالبين في تخصص الرياضيات والشؤون الدولية في جامعة براوجايا وتم تحديدهما من خلال إتقانهما للغة الإنجليزية وخاصة في القراءة بناءً على درجات اختبار التوفل وعادات القراءة لديهما في الوسائط الرقمية. وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن الوسائط الرقمية في القراءة الموسعة تساعد متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في تعلم اللغة الإنجليزية. وذكر المشاركون أن الوسائط الرقمية أكثر حداثة وأسهل في الاستخدام. وكشفت نتائج هذه الدراسة أيضًا أن تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية من خلال القراءة الموسعة كان أكثر فعالية وكفاءة وساعد المتعلمين الذين ليس لديهم اهتمام بقراءة الكتب الأكاديمية، وكشفت نتائج هذه الدراسة أيضًا عن المشكلات الشائعة التي يواجهها القراء المكتفون في الوسائط الرقمية. كانت الأولى هي مشاكل التعب البصري ومشكلة الشعور بالدوار في مدة طويلة من نشاط القراءة الرقمية. ولحل هذه المشكلات، كان المشاركون عادةً ما يقومون بتبديل النشاط أثناء القراءة أو

القيام بمهام متعددة. كانت المشكلة التالية هي مشاكل الكلمات غير المعروفة عند القراءة في القراءة الموسعة. وكما أظهرت نتائج هذه الدراسة، يميل المشاركون إلى قراءة النصوص التي تحتوي على مواضيع مألوفة بالنسبة لهم، لأن مشاكل الكلمات غير المعروفة يمكن حلها من خلال الحصول على معرفة خلفية حول الموضوعات.

وهدفت دراسة (YUNINGSIH, 2018) إلى استكشاف مشاكل طلاب الصف التاسع التي وجدوها في تنفيذ القراءة الموسعة في مدرسة SMPN 2 في بندر لامبونج في العام الدراسي 2017/2018، ، والتحقق في أي جانب من جوانب فهم القراءة تحسن بشكل كبير بعد تدريسه باستخدام القراءة المكثفة. كان عدد الطلاب في الفصل التجريبي 28 طالبًا. في هذا البحث، كان هناك نوعان من البيانات، أي البيانات النوعية والبيانات الكمية. تتألف البيانات النوعية من الملاحظات الميدانية التي تم الحصول عليها من الملاحظات ونصوص المقابلات التي تم الحصول عليها من المقابلات مع الطلاب. وفي الوقت نفسه، كانت البيانات الكمية في شكل درجات فهم القراءة للطلاب التي تم الحصول عليها من اختبارات فهم القراءة (اختبار ما قبل الاختبار واختبار ما بعد الاختبار). وقد أثبتت الدراسة أن برنامج القراءة الموسعة قد أدى إلى زيادة تحصيل فهم القراءة لدى الطلاب. وعلاوة على ذلك، فإن هذا النوع من التدريس زاد في الغالب من فهم القراءة لدى الطلاب في الاستدلال.

وحاولت دراسة الفقي وآخرون (2022) تنمية مهارات القراءة الموسعة لدى طلاب المرحلة الثانوية، باستخدام أسلوب المديولات التعليمية، وقد اعتمدت الباحثة في إجراءاتها على المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم المجموعتين الضابطة والتجريبية، وتكونت عينة البحث من (٨٠) طالبة من طالبات مدرسة منشأة سلطان الثانوية بنات بإدارة منوف التعليمية، وكان من نتائج البحث وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار القراءة الموسعة ككل ولكل مهارة على حدة لصالح المجموعة التجريبية.

كما هدفت دراسة عبد القادر وآخرون (2022) إلى تنمية مهارات القراءة الموسعة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وقد تكونت مجموعة البحث من (33) تلميذاً وتلميذة. وتم إعداد قائمة مهارات القراءة الموسعة المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي واختبار مهارات القراءة الموسعة. وتم استخدام المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة، وقد أسفر ذلك عن وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث فيما بين القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الموسعة ككل وفي كل بعد رئيس على حدة لصالح القياس البعدي. لذا يوصي البحث بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات القراءة الموسعة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وتهيئة البيئة الداعمة لاستخدام الألعاب اللغوية الإلكترونية بالمدارس خصوصاً في ظل جائحة كورونا، وما تتطلبه من تباعد اجتماعي، وبناء

برامج تعليمية تساعد في تنمية مهارات القراءة الموسعة لدي التلاميذ، واستخدام الأساليب والاستراتيجيات التدريسية المناسبة لذلك.

وفي ضوء ما تم تناوله في الإطار النظري وما تم عرضه من دراسات سابقة يلاحظ أنها اختلفت عن الدراسة الحالية في بعض الجوانب واختلفت عنها في جوانب أخرى، إذ تمثل الهدف من دراسات المحور في معظمها في التعرف على فاعلية التعلم الذكي في متغيرات مختلفة منها الكفاءات الرقمية والطموح الأكاديمي مثل دراسة إمام (2022) ومهارة التحدث مثل دراسة عقل والصوراني (2022)، وتشابهت مع الدراسة الحالية في تناولها متغير مهارات القرن الحادي والعشرين كما في دراسة مهدي (2018).

كما تشابهت بعض الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في المنهج المستخدم وهو المنهج التجريبي مثل دراسة قسايمة والزرغبي (2022) ودراسة أحمد ويونس (2020) وسعيد (2021) وغيرها.

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الاطلاع على الأدب النظري الخاص بمتغيرات الدراسة وفي إعداد أدوات الدراسة وتصميم البيئة التعليمية وفق التعلم الذكي، إضافة إلى المقارنة بين النتائج الحالية ونتائج الدراسات السابقة.

وتميزت الدراسة الحالية في تناولها متغيري مهارات القرن الحادي والعشرين والقراءة الموسعة، والتحقق من فاعلية بيئة تعليمية قائمة على التعلم الذكي في تنمية هذين المتغيرين وهذا ما لم تتناوله أي من الدراسات السابقة.

ثالثاً: منهج البحث وإجراءاته

استخدم البحث المنهج التجريبي لملاءمته للبحث، ومتغيراته حيث اشتمل البحث على المتغيرات التالية: المتغير المستقل وتمثل في بيئة التعلم الذكية والمتغيران التابعان يتمثلان في: مهارات القراءة الموسعة التي تم تحديدها ومهارات القرن الحادي والعشرين التي تم تحديدها ويوضح الجدول التالي التصميم شبه التجريبي للمعالجة التجريبية.

جدول (1) التصميم التجريبي للمعالجة التجريبية

المجموعة	قياس قبلي	المعالجة التجريبية	قياس بعدي
المجموعة التجريبية	اختبار مهارات القراءة الموسعة	التعليم في بيئة التعلم الذكية	اختبار مهارات القراءة الموسعة
المجموعة الضابطة	اختبار مهارات القرن الحادي والعشرين	التعليم الاعتيادي	اختبار مهارات القرن الحادي والعشرين

مجتمع البحث وعينته:

تمثل مجتمع البحث في جميع طالبات الصف الأول الثانوي بمدارس منطقة المدينة المنورة المنتظمات ضمن المسار العام للعام الدراسي (1446هـ) ونظراً لأنه يتعذر على الباحثة دراسة جميع أفراد مجتمع البحث للتجربة، فقد اختارت الباحثة عينة عشوائية بالطريقة العشوائية البسيطة Simple Random Simple تمثل المجتمع الأصلي حيث تكونت عينة الدراسة من مدرسة ثانوية حكومية تابعة لإدارة التعليم بمنطقة المدينة المنورة وبلغت عينة البحث (72) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي (35) طالبة كمجموعة تجريبية و(37) طالبة كمجموعة ضابطة.

أدوات البحث وإجراءاته:

- قائمة بمهارات القراءة الموسعة اللازمة لطالبات الصف الأول الثانوي
 - قائمة بمهارات القرن الحادي والعشرين اللازمة لطالبات الصف الأول الثانوي
 - اختبار مهارات القراءة الموسعة
 - اختبار مهارات القرن الحادي والعشرين
- وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً: قائمة مهارات القرن الحادي والعشرين اللازمة لطالبات الصف الأول الثانوي

بعد مراجعة الأدب النظري والأخذ بآراء المحكمين تم التوصل إلى قائمة مهارات القرن الحادي والعشرين اللازمة لطالبات الصف الأول الثانوي ملحق رقم (1)

ثانياً: قائمة مهارات القراءة الموسعة اللازمة لطالبات الصف الأول الثانوي

بعد مراجعة الأدب النظري والأخذ بآراء المحكمين تم التوصل إلى قائمة مهارات القراءة الموسعة اللازمة لطالبات الصف الأول الثانوي ملحق رقم (2)

ثالثاً: اختبار مهارات القرن الحادي والعشرين

بعد انتهاء الباحثة من إعداد قائمة مهارات القرن الحادي والعشرين، ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بإعداد اختبار مهارات القرن الحادي والعشرين لقياس مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طالبات المرحلة الثانوية ملحق رقم (3)

رابعاً: اختبار مهارات القراءة الموسعة

بعد انتهاء الباحثة من إعداد قائمة مهارات القراءة الموسعة، ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بإعداد اختبار مهارات القراءة الموسعة لقياس مهارات القراءة الموسعة لدى طالبات المرحلة الثانوية ملحق رقم (4)

الخصائص السيكومترية لكل من اختبار مهارات القرن الحادي والعشرين واختبار القراءة الموسعة:

١) صدق المحتوى:

وهو الصدق المعتمد على آراء المحكمين، حيث قامت الباحثة بعرض كل من اختبار مهارات القرن الحادي والعشرين واختبار القراءة الموسعة بصورتها الأولى، على (21) من الخبراء والمختصين، وطلب منهم تحكيم الاختبارين وإبداء آرائهم فيهما من حيث: وضوح الاسئلة؛ شمولية الاسئلة وتنوع محتواها؛ ملاءمة الاسئلة وارتباطها بالمهارات التي تنتمي لها، التسلسل والتنظيم؛ تناسب عدد الاسئلة لكل مهارة؛ والصياغة اللغوية.

وقد قدموا ملاحظات قيمة أفادت الدراسة، وأثرت كلا الاختبارين، وساعدت على إخراجها بصورة جيدة، وبذلك يكون كل من اختبار مهارات القرن الحادي والعشرين واختبار القراءة الموسعة قد حققا ما يسمى بصدق المحتوى.

٢) تطبيق اختبار مهارات القرن الحادي والعشرين واختبار القراءة الموسعة على عينة استطلاعية:

تم تطبيق كل من اختبار مهارات القرن الحادي والعشرين واختبار القراءة الموسعة على عينة استطلاعية من (30) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي، وتم من خلال اجاباتهم حساب ما يلي:

أ) معاملات الصعوبة ومعاملات التمييز:

تم حساب معاملات الصعوبة ومعاملات التمييز وفق المعادلتين التاليتين:

عدد الطالبات اللاتي أجبن عن السؤال إجابة صحيحة	معامل الصعوبة =
العدد الكلي للطالبات	

(عدد طالبات الفئة العليا اللاتي أجبن عن السؤال إجابة صحيحة - عدد طالبات الفئة الدنيا اللاتي أجبن عن السؤال إجابة صحيحة)	معامل التمييز =
عدد إحدى المجموعتين	

والجدول (2) يوضح نتائج معاملات الصعوبة والتمييز لأسئلة اختبار مهارات القرن الحادي والعشرين، والجدول (3) يوضح نتائج معاملات الصعوبة والتمييز لأسئلة اختبار مهارات القراءة الموسعة.

جدول (2)

معاملات الصعوبة والتمييز لأسئلة اختبار مهارات القرن الواحد والعشرين

رقم السؤال	المهارة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	رقم السؤال	المهارة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
1	الإبداع	0.63	0.73	16	التعاون والعمل الجامعي	0.63	0.73
2		0.50	1.00	17		0.63	0.73
3		0.53	0.93	18		0.63	0.73
4		0.60	0.80	19		0.43	0.87
5		0.57	0.87	20		0.50	1.00
6	التفكير النقدي	0.47	0.93	21	التواصل	0.53	0.93
7		0.53	0.93	22		0.53	0.93
8		0.53	0.93	23		0.63	0.73
9		0.63	0.73	24		0.40	0.80
10		0.40	0.80	25		0.47	0.93
11		0.50	1.00	26	المهارات الحياتية والمهنية	0.50	1.00
12	الثقافة المعلوماتية والإعلامية	0.63	0.73	27		0.47	0.93
13		0.57	0.87	28		0.47	0.93
14		0.50	1.00	29		0.57	0.87
15		0.53	0.93	30		0.40	0.80
				31		0.37	0.73

جدول (3)

معاملات الصعوبة والتمييز لأسئلة اختبار مهارات القراءة الموسعة

رقم السؤال	المهارة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
1	مهارات التوسع	0.63	0.73
2		0.50	1.00
3		0.57	0.87
4		0.60	0.80
5		0.60	0.80

معامل التمييز	معامل الصعوبة	المهارة	رقم السؤال
0.80	0.60		6
1.00	0.50	مهارات النقد والتذوق	7
0.93	0.47		8
0.93	0.47		9
0.87	0.57		10
0.80	0.40		11
0.93	0.47		12
0.80	0.40	مهارات التلخيص والكتابة	13
0.73	0.37		14
0.93	0.47		15

يتضح من الجدولين (2) و (3):

- أن جميع قيم معاملات الصعوبة لجميع أسئلة كل من اختبار مهارات القرن الواحد والعشرين واختبار مهارات القراءة الموسعة مقبولة احصائياً، حيث أن معامل الصعوبة المثالي هو المحصور بين (0.30) و (0.70)، حيث تراوحت قيم معامل الصعوبة لأسئلة كلا الاختبارين بين (0.37) و (0.63).

- كما يتضح أن جميع قيم معاملات التمييز لجميع أسئلة كل من اختبار مهارات القرن الواحد والعشرين واختبار مهارات القراءة الموسعة مقبولة احصائياً، حيث أن معامل التمييز المقبول هو المحصور بين (0.30 إلى 1.00)، وقد تراوحت قيم معامل التمييز لأسئلة كلا الاختبارين بين (0.73) و (1.00).

ب) الاتساق الداخلي:

حيث تم حساب الاتساق الداخلي لكل من اختبار مهارات القرن الواحد والعشرين واختبار مهارات القراءة الموسعة من خلال حساب ما يلي:

- معامل الارتباط بيرسون (العلاقة الارتباطية) بين درجة كل سؤال، والدرجة الكلية للمهارة التي ينتمي لها كل سؤال. والجدول (4) يوضح النتائج الخاصة باختبار مهارات القرن الواحد والعشرين، والجدول (5) يوضح النتائج الخاصة باختبار مهارات القراءة الموسعة.

- معامل الارتباط بيرسون (العلاقة الارتباطية) بين درجة كل مهارة، والدرجة الكلية للاختبار. والجدول (6) يوضح النتائج الخاصة باختبار مهارات القرن الواحد والعشرين، والجدول (7) يوضح النتائج الخاصة باختبار مهارات القراءة الموسعة.

جدول (4)

معامل الارتباط بيرسون (العلاقة الارتباطية) بين درجة كل سؤال، والدرجة الكلية للمهارة التي ينتمي لها كل سؤال، وذلك لاختبار مهارات القرن الواحد والعشرين

الرقم	الإبداع	التفكير النقدي	الثقافة المعلوماتية والإعلامية	التعاون والعمل الجامعي	التواصل	المهارات الحياتية والمهنية
1	.705**	.795**	.767**	.844**	.739**	.840**
2	.833**	.761**	.808**	.698**	.845**	.717**
3	.841**	.791**	.820**	.771**	.813**	.747**
4	.687**	.844**	.812**	.714**	.691**	.654**
5	.745**	.752**		.860**	.744**	.837**
6		.487**				.782**

** دال احصائيا عند مستوى دلالة أقل من (0.01)

جدول (5)

معامل الارتباط بيرسون (العلاقة الارتباطية) بين درجة كل سؤال، والدرجة الكلية للمهارة التي ينتمي لها كل سؤال، وذلك لاختبار مهارات القراءة الموسعة

الرقم	مهارات التوسع	مهارات النقد والتذوق	مهارات التلخيص والكتابة
1	.662**	.619**	.928**
2	.763**	.823**	.904**
3	.738**	.705**	.888**
4	.795**	.841**	
5	.636**	.740**	
6	.763**	.823**	

** دال احصائيا عند مستوى دلالة أقل من (0.01)

يتضح من الجدولين (4) و(5) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال، والدرجة الكلية للمهارة التي ينتمي لها كل سؤال، وذلك لكل من اختبار مهارات القرن الواحد والعشرين واختبار مهارات القراءة الموسعة دالة إحصائياً، مما يدل على ترابط هذه الاسئلة وصلاحياتها للتطبيق على عينة الدراسة.

جدول (6)

معامل الارتباط بيرسون (العلاقة الارتباطية) بين درجة كل مهارة، والدرجة الكلية لاختبار مهارات القرن الواحد والعشرين

الرقم	المهارة	معامل الارتباط
1	الإبداع	.722**
2	التفكير النقدي	.676**
3	الثقافة المعلوماتية والإعلامية	.724**
4	التعاون والعمل الجماعي	.728**
5	التواصل	.638**
6	المهارات الحياتية والمهنية	.829**
** دال احصائيا عند مستوى دلالة أقل من (0.01)		

جدول (7)

معامل الارتباط بيرسون (العلاقة الارتباطية) بين درجة كل مهارة، والدرجة الكلية لاختبار مهارات القراءة الموسعة

الرقم	المهارة	معامل الارتباط
1	مهارات التوسع	.639**
2	مهارات النقد والتذوق	.705**
3	مهارات التخليص والكتابة	.667**
** دال احصائيا عند مستوى دلالة أقل من (0.01)		

يتضح من الجدولين (6) و (7) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة، والدرجة الكلية لاختبار مهارات القرن الواحد والعشرين، والدرجة الكلية لاختبار مهارات القراءة الموسعة، دالة إحصائياً.

(ج) الثبات:

تم التحقق من ثبات كل من اختبار مهارات القرن الواحد والعشرين واختبار مهارات القراءة الموسعة بطريقتين هما:

● بمعادلة كودر ريتشاردسون 20 (KR-20)، والجدول رقم (8) يوضح نتائج الثبات بهذه الطريقة.

● بمعادلة ألفا كرونباخ، والجدول (8) يوضح النتائج الخاصة بذلك

جدول رقم (8)

معاملات ثبات كلا الاختبارين بمعادلة كودر ريتشاردسون 20 وبمعادلة ألفا كرونباخ

الرقم	المهارة/ الاختبار	عدد الأسئلة	(مجموع ص × خ)	ع	(KR-20)	ألفا كرونباخ
1	الإبداع	5	1.217	3.661	0.834	.820
2	التفكير النقدي	6	1.469	4.961	0.845	.832
3	الثقافة المعلوماتية والإعلامية	4	0.977	2.599	0.832	.815
4	التعاون والعمل الجماعي	5	1.192	3.730	0.851	.837
5	التواصل	5	1.219	3.702	0.838	.824
6	المهارات الحياتية والمهنية	6	1.466	5.289	0.867	.856
7	اختبار مهارات القرن الواحد والعشرين	31	7.539	73.872	0.928	.924
8	مهارات التوسع	6	1.448	4.741	0.833	.821
9	مهارات النقد والتذوق	6	1.482	5.292	0.864	.852
10	مهارات التخليص والكتابة	3	0.721	1.840	0.912	.892
11	اختبار مهارات القراءة الموسعة	15	3.651	15.352	0.817	.808

يتضح من الجدول رقم (8) أن جميع قيم معاملات الثبات لجميع المهارات، ولكلا الاختبارين باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون 20 (KR-20)، وبمعادلة ألفا كرونباخ، مرتفعة إحصائياً، حيث يشير (Field, 2013) أن معامل الثبات يعتبر مرتفع إحصائياً إذا كانت قيمته أعلى من (0.80)، وهذا يدل على أن الاختبار على درجة مناسبة من الثبات. التحقق من تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية:

وللتحقق من تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية وجب التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بينهما في التطبيق القبلي لاختبار مهارات القرن الحادي والعشرين، وذلك عند جميع المهارات التي تضمنها الاختبار (الإبداع، التفكير النقدي، الثقافة المعلوماتية والإعلامية، التعاون والعمل الجماعي، التواصل، المهارات الحياتية والمهنية) والاختبار ككل. وقد تم لهذا الغرض استخدام ما يلي: اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent Samples T Test)، وذلك للتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات القرن الحادي والعشرين. والجدول (9) يوضح نتائج ذلك.

جدول (9)

نتائج اختبار (ت) للمجموعات المستقلة للتعرف على الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات القرن الحادي والعشرين

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الإبداع	الضابطة	37	2.03	0.957	1.284	.203
	التجريبية	35	1.74	0.919		
التفكير النقدي	الضابطة	37	3.05	1.452	1.602	.114
	التجريبية	35	3.60	1.439		
الثقافة المعلوماتية والإعلامية	الضابطة	37	1.46	1.043	1.475	.145
	التجريبية	35	1.86	1.240		
التعاون والعمل الجماعي	الضابطة	37	2.14	1.417	1.320	.191
	التجريبية	35	1.69	1.471		
التواصل	الضابطة	37	1.81	1.823	1.566	.122
	التجريبية	35	2.46	1.669		
المهارات الحياتية والمهنية	الضابطة	37	2.62	1.705	1.224	.225
	التجريبية	35	2.11	1.811		
الاختبار ككل	الضابطة	37	13.11	2.951	417	.678
	التجريبية	35	13.46	4.032		

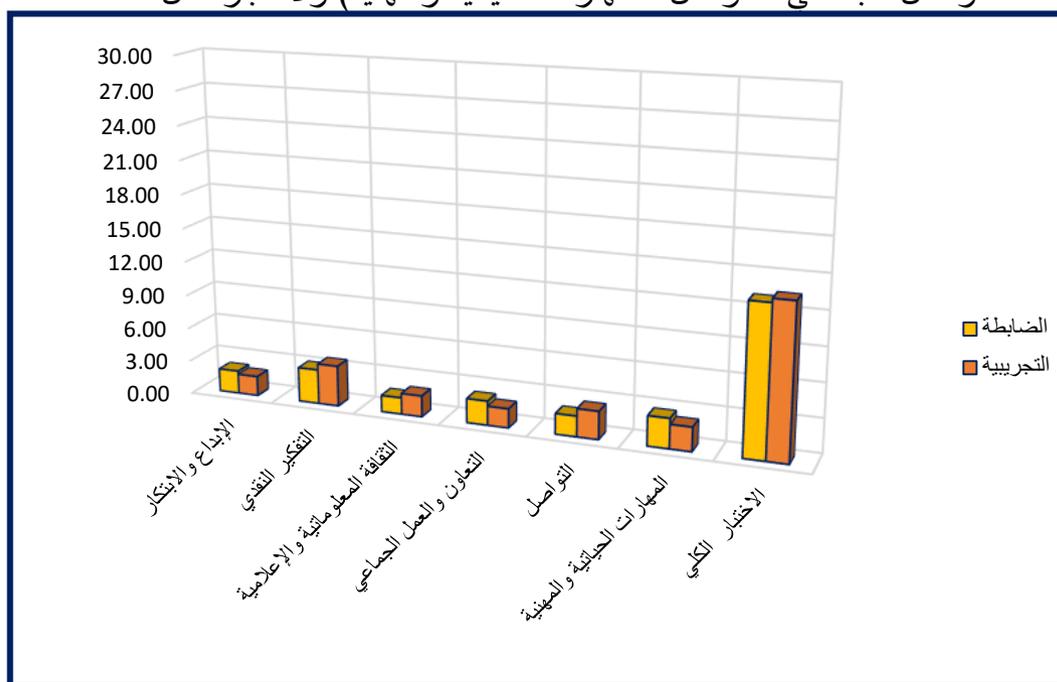
يتضح من الجدول رقم (9):

-المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات القرن الحادي والعشرين، وذلك عند جميع المهارات التي تضمنها الاختبار (الإبداع، التفكير النقدي، الثقافة المعلوماتية والإعلامية، التعاون والعمل الجماعي، التواصل، المهارات الحياتية والمهنية) والاختبار ككل.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات القرن الحادي والعشرين، وذلك عند جميع المهارات التي تضمنها الاختبار (الإبداع، التفكير النقدي، الثقافة المعلوماتية والإعلامية، التعاون والعمل الجماعي، التواصل، المهارات

الحياتية والمهنية) والاختبار ككل، حيث إن جميع قيم اختبار (ت) هي قيم غير دالة احصائياً.

-تدل هذه النتيجة على وجود تكافؤ بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات القرن الحادي والعشرين، وذلك عند جميع المهارات التي تضمنها الاختبار (الإبداع، التفكير النقدي، الثقافة المعلوماتية والإعلامية، التعاون والعمل الجماعي، التواصل، المهارات الحياتية والمهنية) والاختبار ككل.



شكل رقم (1)

المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات القرن الحادي والعشرين

يتضح من الشكل رقم (1) المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات القرن الحادي والعشرين، وذلك عند جميع المهارات التي تضمنها الاختبار (الإبداع، التفكير النقدي، الثقافة المعلوماتية والإعلامية، التعاون والعمل الجماعي، التواصل، المهارات الحياتية والمهنية) والاختبار ككل.

وللتحقق من تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية وجب التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية بينهما في التطبيق القبلي لاختبار مهارات القراءة الموسعة، وذلك عند جميع المهارات التي تضمنها الاختبار (مهارات التوسع، مهارات النقد والتذوق، مهارات التلخيص

والكتابة) والاختبار ككل. وقد تم لهذا الغرض استخدام ما يلي: اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent Samples T Test)، وذلك للتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات القراءة الموسعة. والجدول (2) يوضح نتائج ذلك.

جدول (10)

نتائج اختبار (ت) للمجموعات المستقلة للتعرف على الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات القراءة الموسعة

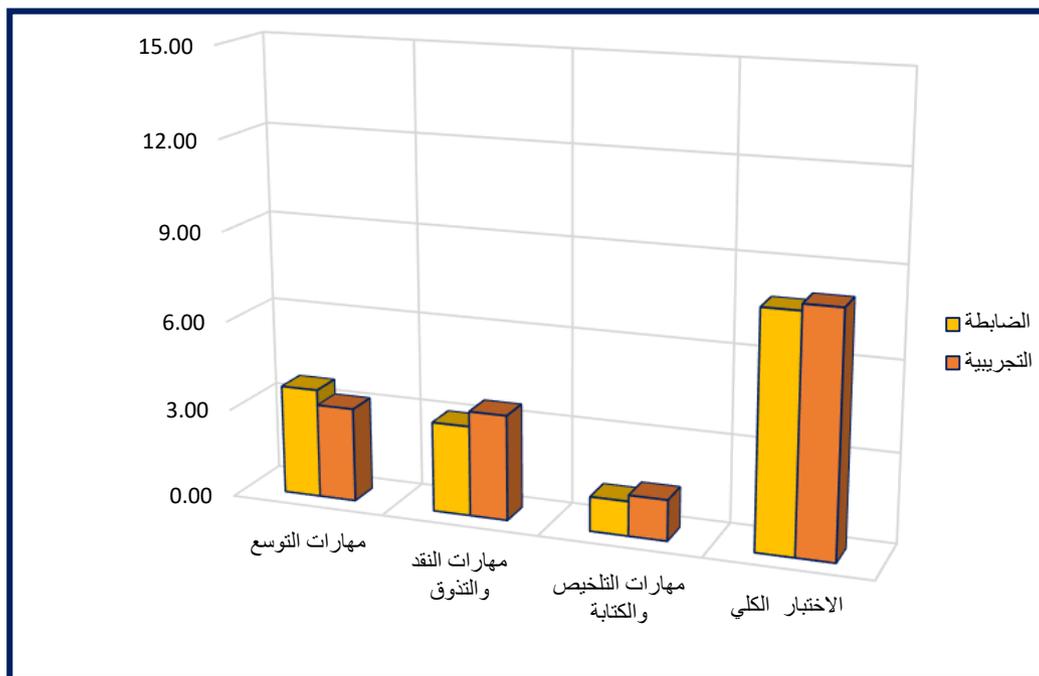
المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مهارات التوسع	الضابطة	37	3.68	1.334	1.551	.125
	التجريبية	35	3.17	1.424		
مهارات النقد والتذوق	الضابطة	37	3.03	1.756	1.203	.233
	التجريبية	35	3.54	1.884		
مهارات التلخيص والكتابة	الضابطة	37	1.16	0.986	.934	.353
	التجريبية	35	1.37	0.910		
الاختبار ككل	الضابطة	37	7.87	2.417	.387	.700
	التجريبية	35	8.09	2.418		

يتضح من الجدول رقم (10):

-المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات القراءة الموسعة، وذلك عند جميع المهارات التي تضمنها الاختبار (مهارات التوسع، مهارات النقد والتذوق، مهارات التلخيص والكتابة) والاختبار ككل.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات القراءة الموسعة، وذلك عند جميع المهارات التي تضمنها الاختبار (مهارات التوسع، مهارات النقد والتذوق، مهارات التلخيص والكتابة) والاختبار ككل، حيث إن جميع قيم اختبار (ت) هي قيم غير دالة إحصائياً.

-تدل هذه النتيجة على وجود تكافؤ بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات القراءة الموسعة، وذلك عند جميع المهارات التي تضمنها الاختبار (مهارات التوسع، مهارات النقد والتذوق، مهارات التلخيص والكتابة) والاختبار ككل.



شكل رقم (2)

المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي
لاختبار مهارات القراءة الموسعة

يتضح من الشكل رقم (2) المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات القراءة الموسعة، وذلك عند جميع المهارات التي تضمنها الاختبار (مهارات التوسع، مهارات النقد والتذوق، مهارات التلخيص والكتابة) والاختبار ككل.

رابعاً: نتائج البحث وتفسيره

أولاً: نتائج البحث

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول والذي ينص على " ما طبيعة البيئة التعليمية القائمة على التعلم الذكي لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين والقراءة الموسعة؟"
أولاً: أوضحت الأدبيات المتخصصة والدراسات والبحوث السابقة وثيقة الصلة بمتغيرات البحث الحالي أن البيئة التعليمية القائمة على التعلم الذكي لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين والقراءة الموسعة تتصف بما يلي:
-تشارك فيها جميع الطالبات والمعلمات وأولياء الأمور كذلك.

تشكل جزء من نشاط الطالبة الدراسي أسبوعياً
تشارك الطالبات في إعداد وإدارة المواد التعليمية على المنصات الإلكترونية باستخدام الأجهزة الذكية

-تتضمن مجموعة متنوعة وشيقة من المواد التعليمية وبمستويات متدرجة
-تتضمن مجموعة من الأنشطة التعليمية التفاعلية
-تتضمن أهداف إجرائية لكل مهارة من مهارات القرن الحادي والعشرين والقراءة الموسعة المراد تنميتها

-مزودة بطرق تقييم مهارات القرن الحادي والعشرين والقراءة الموسعة لقياس تقدم الطالبات
ثانياً: أهداف البيئة التعليمية القائمة على التعلم الذكي كالتالي:

-تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين اللازمة لطالبات الصف الأول الثانوي.

-تنمية مهارات القراءة الموسعة اللازمة لطالبات الصف الأول الثانوي.

الأهداف الخاصة بمهارات القرن الحادي والعشرين:

-تنمية مهارات الإبداع اللازمة لطالبات الصف الأول الثانوي.

-تنمية مهارات التفكير النقدي اللازمة لطالبات الصف الأول الثانوي.

-تنمية مهارات الثقافة المعلوماتية والإعلامية اللازمة لطالبات الصف الأول الثانوي.

-تنمية مهارات التعاون اللازمة لطالبات الصف الأول الثانوي.

-تنمية مهارات التواصل والإعلامية اللازمة لطالبات الصف الأول الثانوي.

-تنمية المهارات الحياتية والمهنية اللازمة لطالبات الصف الأول الثانوي.

الأهداف الخاصة بمهارات القراءة الموسعة:

-تنمية مهارات توسعة النص المقروء اللازمة لطالبات الصف الأول الثانوي

-تنمية مهارات النقد والتذوق اللازمة لطالبات الصف الأول الثانوي

-تنمية مهارات التلخيص والكتابة اللازمة لطالبات الصف الأول الثانوي

ثالثاً: أنشطة تنمية مهارات القراءة الموسعة ومهارات القرن الحادي والعشرين في بيئة تعليمية قائمة على التعلم الذكي:

ويوضح ملحق (5) أنشطة تنمية مهارات القراءة الموسعة ومهارات القرن الحادي

والعشرين في بيئة تعليمية قائمة على التعلم الذكي

رابعاً: مستويات أداء الطالبات وفق مراحل التعلم في بيئة تعليمية قائمة على التعلم الذكي:

يوضح الجدول (11) مستويات أداء الطالبات وفق مراحل التعلم في بيئة تعليمية قائمة على

التعلم الذكي

جدول (11)

مستويات أداء الطالبات وفق مراحل التعلم في بيئة تعليمية قائمة على التعلم الذكي

التعلم الذكي	(1) مبتدئ	(2) متوسط	(3) فوق المتوسط	(4) متقدم	(5) متميز
1- تخطيط التعلم لكل طالبة.	1- كم تحتاج طالبة للقراءة؟ 2- كم عدد الكتب اللازمة تغطيتها لمستوى مبتدئ؟ 3- تقييم طالبة. 4- إدارة تعلم طالبة.	1- كم تحتاج طالبة للقراءة؟ 2- كم عدد الكتب اللازمة تغطيتها لمستوى متوسط؟ 3- تقييم طالبة. 4- إدارة تعلم طالبة.	1- كم تحتاج طالبة للقراءة؟ 2- كم عدد الكتب اللازمة تغطيتها لمستوى فوق المتوسط؟ 3- تقييم طالبة. 4- إدارة تعلم طالبة.	1- كم تحتاج طالبة للقراءة؟ 2- كم عدد الكتب اللازمة تغطيتها لمستوى متقدم؟ 3- تقييم طالبة. 4- إدارة تعلم طالبة.	1- كم تحتاج طالبة للقراءة؟ 2- كم عدد الكتب اللازمة تغطيتها لمستوى متميز؟ 3- تقييم طالبة. 4- إدارة تعلم طالبة.
2- تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين باستخدام المنصات الالكترونية	1- مناقشة كل طالبة فيما قرأته. 2- أسأل كل طالبة عن رأيها. 3- التركيز على المهارات المستهدفة للمبتدئ.	1- مناقشة كل طالبة فيما قرأته. 2- أسأل كل طالبة عن رأيها. 3- التركيز على المهارات المستهدفة للمتوسط.	1- مناقشة كل طالبة فيما قرأته. 2- أسأل كل طالبة عن رأيها. 3- التركيز على المهارات المستهدفة للمتوسط.	1- مناقشة كل طالبة فيما قرأته. 2- أسأل كل طالبة عن رأيها. 3- التركيز على المهارات المستهدفة للمتقدم.	1- مناقشة كل طالبة فيما قرأته. 2- أسأل كل طالبة عن رأيها. 3- التركيز على المهارات المستهدفة المتميز.
3- تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين والقراءة الموسعة المشاركة التفاعلية	1- مشاركة المقروء للصف كاملاً. 2- مناقشة طالبة مع التركيز على المهارات المستهدفة للمبتدئ.	1- مشاركة المقروء للصف كاملاً. 2- مناقشة طالبة مع التركيز على المهارات المستهدفة للمتوسط.	1- مشاركة المقروء للصف كاملاً. 2- مناقشة طالبة مع التركيز على المهارات المستهدفة للمتوسط.	1- مشاركة المقروء للصف كاملاً. 2- مناقشة طالبة مع التركيز على المهارات المستهدفة للمتقدم.	1- مشاركة المقروء للصف كاملاً. 2- مناقشة طالبة مع التركيز على المهارات المستهدفة المتميز.
4- تقييم مهارات القرن الحادي والعشرين والقراءة الموسعة	1- تقييم مهارات القرن الحادي والعشرين . 2- تقييم مهارات القراءة الموسعة.	1- تقييم مهارات القرن الحادي والعشرين . 2- تقييم مهارات القراءة الموسعة.	1- تقييم مهارات القرن الحادي والعشرين . 2- تقييم مهارات القراءة الموسعة.	1- تقييم مهارات القرن الحادي والعشرين . 2- تقييم مهارات القراءة الموسعة.	1- تقييم مهارات القرن الحادي والعشرين . 2- تقييم مهارات القراءة الموسعة.

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني والذي ينص على " ما مهارات القرن الحادي و العشرين اللازمة لطالبات الصف الأول الثانوي؟"

تم تحديد مهارات القرن الحادي والعشرين اللازمة لطالبات الصف الأول الثانوي. ملحق

رقم (1)

للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث والذي ينص على " ما مهارات القراءة الموسعة اللازمة لطالبات الصف الأول الثانوي؟"

تم تحديد مهارات القراءة الموسعة اللازمة لطالبات الصف الأول الثانوي. ملحق رقم (2)

للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع والذي ينص على " ما أثر بيئة تعليمية قائمة على التعلم الذكي في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟" تم صياغة الفرضية التالية:

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القرن الحادي والعشرين.

وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام ما يلي: اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent Samples T Test)، وذلك للتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسط درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القرن الحادي والعشرين. والجدول (12) يوضح نتائج ذلك.

-معادلة مربع ايتا (η^2) لقياس حجم تأثير بيئة تعليمية قائمة على التعلم الذكي في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طالبات الصف الأول الثانوي. والجدول (13) يوضح نتائج ذلك.

جدول (12)

نتائج اختبار (ت) للمجموعات المستقلة للتعرف على الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القرن الحادي والعشرين

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الإبداع	الضابطة	37	3.16	1.424	3.890	.000
	التجريبية	35	4.23	0.843		
التفكير النقدي	الضابطة	37	3.43	1.692	4.312	.000
	التجريبية	35	4.80	0.901		

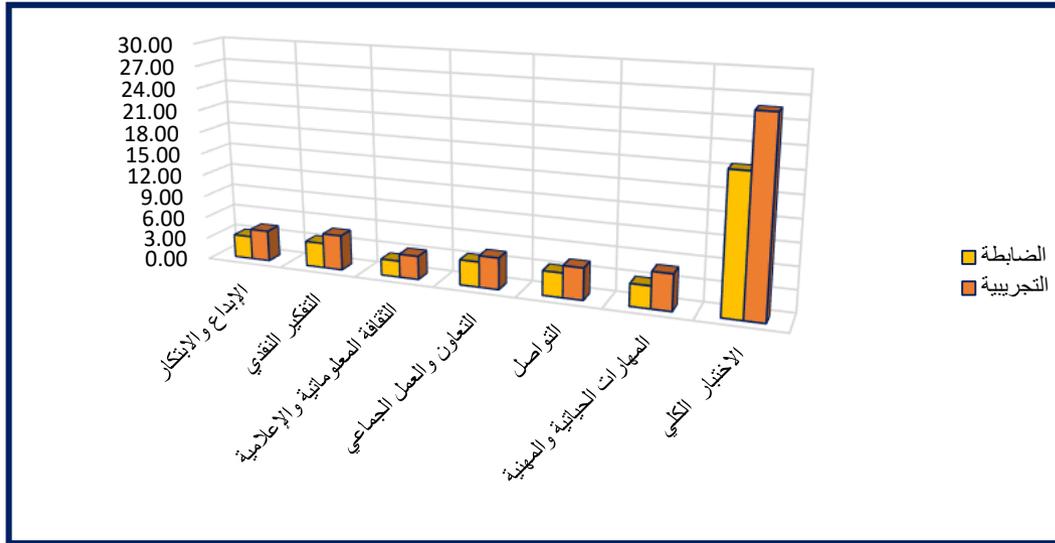
المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الثقافة المعلوماتية والإعلامية	الضابطة	37	2.22	1.109	4.413	.000
	التجريبية	35	3.20	0.759		
التعاون والعمل الجماعي	الضابطة	37	3.43	1.144	3.645	.001
	التجريبية	35	4.29	0.825		
التواصل	الضابطة	37	3.30	1.431	3.614	.001
	التجريبية	35	4.29	0.825		
المهارات الحياتية والمهنية	الضابطة	37	3.00	2.014	5.209	.000
	التجريبية	35	4.89	0.867		
الاختبار ككل	الضابطة	37	18.54	4.141	9.323	.000
	التجريبية	35	25.69	2.083		

يتضح من الجدول رقم (12):

-المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القرن الحادي والعشرين، وذلك عند جميع المهارات التي تضمنها الاختبار (الإبداع، التفكير النقدي، الثقافة المعلوماتية والإعلامية، التعاون والعمل الجماعي، التواصل، المهارات الحياتية والمهنية) والاختبار ككل.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القرن الحادي والعشرين، وذلك عند جميع المهارات التي تضمنها الاختبار (الإبداع، التفكير النقدي، الثقافة المعلوماتية والإعلامية، التعاون والعمل الجماعي، التواصل، المهارات الحياتية والمهنية) والاختبار ككل، حيث إن جميع قيم اختبار (ت) هي قيم غير دالة احصائياً، وقد كانت جميع هذه الفروق في اتجاه طالبات المجموعة التجريبية.

-تدل هذه النتيجة على وجود أثر إيجابي لاستخدام بيئة تعليمية قائمة على التعلم الذكي في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طالبات الصف الأول الثانوي، وذلك عند جميع المهارات التي تضمنها الاختبار (الإبداع، التفكير النقدي، الثقافة المعلوماتية والإعلامية، التعاون والعمل الجماعي، التواصل، المهارات الحياتية والمهنية) والاختبار ككل.



شكل رقم (3)

المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القرن الحادي والعشرين

يتضح من الشكل رقم (3) المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القرن الحادي والعشرين، وذلك عند جميع المهارات التي تضمنها الاختبار (الإبداع، التفكير النقدي، الثقافة المعلوماتية والإعلامية، التعاون والعمل الجماعي، التواصل، المهارات الحياتية والمهنية) والاختبار ككل.

جدول (13)

نتائج مربع ايتا (η^2) لقياس حجم تأثير بيئة تعليمية قائمة على التعلم الذكي في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طالبات الصف الأول الثانوي

الرقم	المهارة	متوسط البعدي للمجموعة الضابطة	متوسط البعدي للمجموعة التجريبية	مربع ايتا	حجم الأثر
1	الإبداع	3.16	4.23	.174	مرتفع
2	التفكير النقدي	3.43	4.80	.205	مرتفع
3	الثقافة المعلوماتية والإعلامية	2.22	3.20	.214	مرتفع
4	التعاون والعمل الجماعي	3.43	4.29	.157	مرتفع
5	التواصل	3.30	4.29	.154	مرتفع
6	المهارات الحياتية والمهنية	3.00	4.89	.272	مرتفع
7	الاختبار الكلي	18.54	25.69	.546	مرتفع

يتضح من الجدول (13) أن جميع قيم مربع ايتا لاختبار مهارات القرن الحادي والعشرين، وذلك عند جميع المهارات التي تضمنها الاختبار (الإبداع، التفكير النقدي، الثقافة المعلوماتية والإعلامية، التعاون والعمل الجماعي، التواصل، المهارات الحياتية والمهنية) والاختبار ككل، جاءت في المستوى (حجم التأثير المرتفع) حسب تصنيف كوهين (Cohen,1988)، والذي أشار إلى أن حجم التأثير يكون مرتفعاً إذا كانت النتيجة أعلى من القيمة (0.14)، وتدل هذه النتيجة على وجود حجم تأثير مرتفع لاستخدام بيئة تعليمية قائمة على التعلم الذكي في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طالبات الصف الأول الثانوي، وذلك عند جميع المهارات التي تضمنها الاختبار (الإبداع، التفكير النقدي، الثقافة المعلوماتية والإعلامية، التعاون والعمل الجماعي، التواصل، المهارات الحياتية والمهنية) والاختبار ككل. للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع والذي ينص على " ما أثر بيئة تعليمية قائمة على التعلم الذكي في تنمية مهارات القراءة الموسعة لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟" تم صياغة الفرضية التالية:

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الموسعة. وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام ما يلي: اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent Samples T Test)، وذلك للتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسط درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الموسعة. والجدول (14) يوضح نتائج ذلك.

-معادلة مربع ايتا (η^2) لقياس حجم تأثير بيئة تعليمية قائمة على التعلم الذكي في تنمية مهارات القراءة الموسعة لدى طالبات الصف الأول الثانوي. والجدول (15) يوضح نتائج ذلك.

جدول (14)

نتائج اختبار (ت) للمجموعات المستقلة للتعرف على الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الموسعة

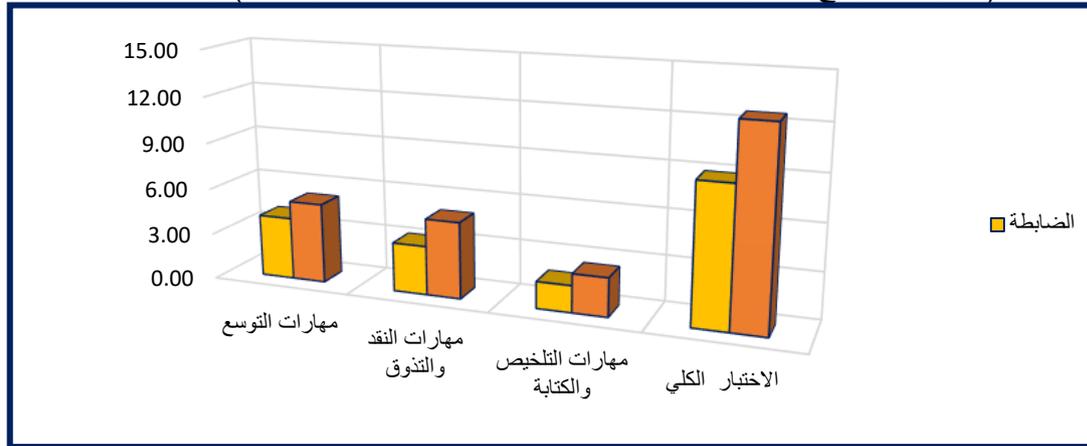
المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مهارات التوسع	الضابطة	37	4.03	1.462	4.035	.000
	التجريبية	35	5.17	0.891		
مهارات النقد والتذوق	الضابطة	37	3.16	1.625	5.944	.000
	التجريبية	35	4.94	0.802		

.000	5.257	0.693	1.73	37	الضابطة	مهارات التلخيص والكتابة
		0.507	2.49	35	التجريبية	
.000	8.326	2.314	8.92	37	الضابطة	الاختبار ككل
		1.333	12.60	35	التجريبية	

يتضح من الجدول رقم (14):

-المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الموسعة، وذلك عند جميع المهارات التي تضمنها الاختبار (مهارات التوسع، مهارات النقد والتذوق، مهارات التلخيص والكتابة) والاختبار ككل.
-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الموسعة، وذلك عند جميع المهارات التي تضمنها الاختبار (مهارات التوسع، مهارات النقد والتذوق، مهارات التلخيص والكتابة) والاختبار ككل، حيث أن جميع قيم اختبار (ت) هي قيم غير دالة إحصائياً، وقد كانت جميع هذه الفروق في اتجاه طالبات المجموعة التجريبية.

-تدل هذه النتيجة على وجود أثر إيجابي لاستخدم بيئة تعليمية قائمة على التعلم الذكي في تنمية مهارات القراءة الموسعة، وذلك عند جميع المهارات التي تضمنها الاختبار (مهارات التوسع، مهارات النقد والتذوق، مهارات التلخيص والكتابة) والاختبار ككل.



شكل رقم (4)

المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الموسعة

يتضح من الشكل رقم (4) المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الموسعة، وذلك عند جميع المهارات التي تضمنها الاختبار (مهارات التوسع، مهارات النقد والتذوق، مهارات التلخيص والكتابة) والاختبار ككل.

جدول (15)

نتائج مربع ايتا (η^2) لقياس حجم تأثير بيئة تعليمية قائمة على التعلم الذكي في تنمية مهارات القراءة الموسعة لدى طالبات الصف الأول الثانوي

الرقم	المهارة	متوسط البعدي للمجموعة الضابطة	متوسط البعدي للمجموعة التجريبية	مربع ايتا	حجم الأثر
1	مهارات التوسع	4.03	5.17	.185	مرتفع
2	مهارات النقد والتذوق	3.16	4.94	.328	مرتفع
3	مهارات التلخيص والكتابة	1.73	2.49	.283	مرتفع
4	الاختبار الكلي	8.92	12.60	.491	مرتفع

يتضح من الجدول (15) أن جميع قيم مربع ايتا لاختبار مهارات القراءة الموسعة، وذلك عند جميع المهارات التي تضمنها الاختبار (مهارات التوسع، مهارات النقد والتذوق، مهارات التلخيص والكتابة) والاختبار ككل، جاءت في المستوى (حجم التأثير المرتفع) حسب تصنيف كوهين (Cohen,1988)، والذي أشار إلى أن حجم التأثير يكون مرتفعاً إذا كانت النتيجة أعلى من القيمة (0.14)، وتدل هذه النتيجة على وجود حجم تأثير مرتفع لاستخدام بيئة تعليمية قائمة على التعلم الذكي في تنمية مهارات القراءة الموسعة لدى طالبات الصف الأول الثانوي، وذلك عند جميع المهارات التي تضمنها الاختبار (مهارات التوسع، مهارات النقد والتذوق، مهارات التلخيص والكتابة) والاختبار ككل.

للإجابة عن سؤال الدراسة الخامس والذي ينص على " هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القرن الحادي والعشرين، واختبار مهارات القراءة الموسعة؟"

تم صياغة الفرضية التالية: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القرن الحادي والعشرين، واختبار مهارات القراءة الموسعة.

وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام ما يلي: معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation)، والجدول (16) يوضح نتائج ذلك.

جدول (16)

معامل الارتباط بيرسون بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القرن الحادي والعشرين، واختبار مهارات القراءة الموسعة

اختبار مهارات القرن الحادي والعشرين		اختبار مهارات القراءة الموسعة
قيمة معامل الارتباط	.854**	
مستوى الدلالة	.000	
** دال إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01		

يتضح من الجدول (16):

-توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القرن الحادي والعشرين، واختبار مهارات القراءة الموسعة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.854).

-يمكن تصنيف قوة العلاقة بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القرن الحادي والعشرين، واختبار مهارات القراءة الموسعة، بأنها علاقة (قوية) وذلك حسب التصنيف الذي أورده (عبد الرحمن، خالد، 2021) الموضح أدناه.

■ أقل من 0.30	■ علاقة ضعيفة
■ من 0.30 إلى أقل من 0.70	■ علاقة متوسطة
■ من 0.70 إلى أقل من 1.00	■ علاقة قوية

-كما يمكن تصنيف اتجاه العلاقة بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القرن الحادي والعشرين، واختبار مهارات القراءة الموسعة، بأنها علاقة طردية بمعنى أنه كلما زادت درجة الطالبة في اختبار مهارات القرن الحادي والعشرين، قابل ذلك زيادة في درجتها في اختبار مهارات القراءة الموسعة والعكس صحيح.

ثانياً: مناقشة وتفسير النتائج

مناقشة وتفسير نتائج السؤال الثالث:

تشير نتائج السؤال الثالث إلى وجود أثر إيجابي واضح لاستخدام بيئة تعليمية قائمة على التعلم الذكي في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طالبات الصف الأول الثانوي، مما يؤكد أهمية تبني تقنيات التعليم الحديثة لتطوير مهارات الطالبات بما يتناسب مع متطلبات العصر الرقمي، ويتماشى هذا مع الأدبيات الحديثة التي تؤكد أن التعلم الذكي، الذي يعتمد على تقنيات متقدمة وتفاعلية، يعزز من قدرة المتعلمات على اكتساب مهارات جوهرية وأساسية. وترى

الباحثة أن هذه النتائج قد تعود إلى أن التعلم الذكي لا يقتصر على نقل المعرفة فقط، بل يشجع الطالبات على التفاعل المستمر، والاستكشاف، وحل المشكلات بشكل عملي، مما ينعكس إيجابياً على تطوير المهارات المتعددة التي شملتها الدراسة. كما يُعزى هذا الأثر الإيجابي إلى طبيعة التعلم الذكي التي تدمج التكنولوجيا مع العملية التعليمية بطريقة تفاعلية تحفز الطالبات على المشاركة الفعالة، وتنمي مهارات تتجاوز حدود الحفظ التقليدي للمعلومات.

وفيما يتعلق بمهارة الإبداع، ترى الباحثة أن استخدام بيئة تعليمية ذكية وفر فرصاً للطالبات لاستكشاف حلول جديدة، والتعبير عن أفكار مبتكرة من خلال أدوات تكنولوجية تفاعلية مثل البرمجيات التعليمية والألعاب الذكية، ما عزز من التفكير الإبداعي والقدرة على الابتكار لديهن، وهو أمر حيوي في إعداد جيل قادر على مواجهة تحديات المستقبل.

وفي نفس السياق، كان للتعلم الذكي أثراً ملموساً على مهارة التفكير النقدي؛ إذ أتاح للطالبات فرص تحليل المعلومات وتقييمها بموضوعية من خلال مصادر تعليمية متعددة ومتنوعة، مما ساعد في بناء القدرة على اتخاذ قرارات مستنيرة وحل المشكلات بشكل منهجي، الأمر الذي يعد من الركائز الأساسية لمهارات القرن الحادي والعشرين.

وعلاوة على ذلك، كان للبيئة التعليمية الذكية دوراً بارزاً في تعزيز مهارات الثقافة المعلوماتية والإعلامية؛ حيث تمكّنت الطالبات من اكتساب مهارات البحث عن المعلومات، تقييم مصداقيتها، والتعامل مع محتوى إعلامي ضخم بكفاءة عالية، مما يدعم القدرة على التفاعل بشكل مسؤول وواعي مع البيئة الرقمية المحيطة.

أما فيما يخص مهارات التعاون والعمل الجماعي، فقد وجدت الباحثة أن بيئة التعلم الذكي شجعت على التفاعل والتواصل بين الطالبات من خلال منصات تواصل إلكترونية وأدوات تعليمية تشاركية، مما عزز الروح الجماعية وطور مهارات العمل ضمن فرق، وأسهم في تنمية قدرة الطالبات على التنسيق والتعاون الفعال مع زميلاتهن لتحقيق الأهداف التعليمية المشتركة.

وفي إطار مهارة التواصل، يُلاحظ أن استخدام وسائل تعليمية ذكية وفر قنوات متعددة للتعبير عن الأفكار وتبادل المعلومات بفعالية بين الطالبات والمعلمات، مما أسهم في تنمية مهارات التواصل اللفظي والكتابي، بالإضافة إلى المهارات الرقمية، وهذا انعكس إيجابياً على قدرة الطالبات على التعبير والتفاعل في بيئات تعليمية ومهنية مختلفة.

أما المهارات الحياتية والمهنية، فقد بينت النتائج أن التعلم الذكي أسهم في تجهيز الطالبات لمواجهة متطلبات الحياة العملية، من خلال تعزيز مهارات، مثل: إدارة الوقت، التنظيم، المسؤولية، واستخدام التكنولوجيا في إنجاز المهام، مما جعلهن أكثر استعداداً للتعامل مع تحديات الحياة اليومية بكفاءة.

وترى الباحثة أن الأثر الإيجابي الشامل للبيئة التعليمية الذكية يعكس فعالية هذا النهج في تهيئة جيل متكامل المهارات قادر على مواجهة متطلبات القرن الحادي والعشرين، وبالتالي فإنه من الضروري أن يتم تبني هذا النوع من البيئات التعليمية بشكل أوسع، مع توفير الدعم الفني والتدريب المستمر للمعلمات لضمان تحقيق أقصى استفادة ممكنة في تطوير مهارات الطالبات التعليمية والحياتية.

وتتفق نتائج السؤال الثالث مع نتائج دراسات كل من: دراسة مهدي (2018) والتي أظهرت نتائجها فاعلية استراتيجية في التعلم الذكي في إكساب الطلبة المعلمين بجامعة الأقصى بعض مهارات القرن الحادي والعشرين: (مهارات التعلم، ومهارات التكنولوجيا الرقمية، والمهارات الحياتية الناعمة). دراسة أحمد ويونس (2020) والتي أظهرت نتائجها فاعلية برنامج معد وفق الذكاء الاصطناعي لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين والوعي بالأدوار المستقبلية لدى طلاب كلية التربية. دراسة سعيد (2021) والتي أظهرت نتائجها فاعلية تصميم بيئة تعليمية متعددة الوسائط في تنمية الجوانب المعرفية والأدائية للكفايات الرقمية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرون لأخصائي تكنولوجيا التعليم. دراسة المنوري والسعيد (2022) والتي أظهرت نتائجها أن واقع توظيف التعليم الإلكتروني في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين جاء بدرجة كبيرة. دراسة (Trisnawati, et, al., 2023) والتي أظهرت نتائجها أن الذكاء الاصطناعي في التعليم له تأثير على مهارات القرن الحادي والعشرين؛ لا سيما المهارات الشخصية والمواطنة والتفكير النقدي والإبداع والتعاون والتواصل كما أظهرت دراسة إمام (2022) فاعلية برنامج قائم على تطبيقات التعلم الذكي في تنمية الكفاءات الرقمية والطموح الأكاديمي لدى الطلاب في قسم الجغرافيا، وأوضحت نتائج دراسة قسايمة والزغبى (2022) والتي أظهرت نتائجها وجود أثر إيجابي لبرنامج قائم على التعلم الذكي في تنمية التحصيل والتفكير الإبداعي لدى طلبة الصف التاسع. دراسة رجب والزقرد (2022) والتي أظهرت نتائجها فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم الذكي في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التعلم الذاتي والوعي الرقمي لدى طلاب الصف الأول الإعدادي كما أوضحت نتائج دراسة أبو تكية (2023) وجود أثر إيجابي لتوظيف التعلم الذكي التكيفي أثناء تدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات استشراف المستقبل لدى تلميذات المرحلة الإعدادية.

مناقشة وتفسير نتائج السؤال الرابع:

تشير نتائج السؤال الرابع إلى وجود أثر إيجابي لاستخدام بيئة تعليمية قائمة على التعلم الذكي في تنمية مهارات القراءة الموسعة لدى طالبات الصف الأول الثانوي، مما يعكس فاعلية هذه البيئة التعليمية في تطوير مهارات الطالبات المتعلقة بالقراءة الموسعة بشكل شامل، إذ إن

التعلم الذكي، الذي يعتمد على التكنولوجيا والتفاعل والتخصيص، يوفر فرصاً متعددة لتحفيز المتعلم وتعزيز استيعابه للنصوص بطرق متقدمة، كما يؤكد هذا التأثير الإيجابي على تنمية مهارات القراءة الموسعة مدى قدرة هذه البيئة على تحسين تحصيل الطالبات، بما يتناسب مع الأهداف الحديثة لتعليم القراءة في العصر الرقمي.

وفيما يخص مهارات التوسع، فتشير الباحثة إلى أن بيئة التعلم الذكي أتاحت للطالبات الاطلاع على مصادر متنوعة ومتعددة ساعدتهن على توسيع مداركهن وفهم النصوص من زوايا مختلفة. وعلاوة على ذلك، فإن الأدوات التفاعلية، مثل: الفيديوهات والروابط الإلكترونية مكّنت الطالبات من استكشاف معلومات إضافية تجاوزت حدود الكتاب المدرسي، مما عزز من مهارات البحث والتوسع في الموضوعات المطروحة، لذا، يعود تحسن مهارات التوسع بشكل واضح إلى هذا الانفتاح على مصادر المعرفة المتنوعة التي وفرتها بيئة التعلم الذكي.

في نفس السياق، ترى الباحثة أن مهارات النقد والتذوق استفادت كثيراً من البيئة التعليمية القائمة على التعلم الذكي بسبب طبيعتها التفاعلية التي حفزت الطالبات على التفكير الناقد والتحليل العميق للنصوص، كما أن استخدام أدوات تقييم ذاتية وتوجيهات تفاعلية من قبل المعلمة داخل هذه البيئة، ساهم في تعزيز قدرة الطالبات على تقييم النصوص وتمييز الأفكار الأساسية من الثانوية، إضافة إلى تنمية التذوق الأدبي لديهن، وعليه، فإن هذا التطور يعكس أثر البيئة الذكية في بناء مهارات نقدية متقدمة تتناسب مع متطلبات القراءة الموسعة الحديثة.

وعلاوة على ذلك، تتضح أهمية بيئة التعلم الذكي في تحسين مهارات التلخيص والكتابة، فقد وفرت هذه البيئة فرصاً عملية متعددة للطالبات لتطبيق ما تعلمنه عبر أدوات تفاعلية تساعدهن على صياغة الأفكار بشكل منظم وواضح. كما أن خاصية التقييم المستمر والتغذية الراجعة الفورية مكّنت الطالبات من تصحيح أخطائهن وتحسين أساليب الكتابة لديهن، مما أدى إلى رفع جودة التلخيص وقدرتهن على التعبير الكتابي، وبذلك تؤدي البيئة الذكية دوراً فعالاً في دعم مهارات التعبير الكتابي الضرورية للقراءة الموسعة.

وبناءً على ما سبق، تؤكد الباحثة أن النتيجة الكلية التي تمثلت في وجود أثر إيجابي لاستخدام بيئة تعليمية قائمة على التعلم الذكي على مهارات القراءة الموسعة تعكس تكامل هذه البيئة في دعم جميع المهارات الأساسية لهذه القراءة، وهذا يشير إلى أن الدمج بين التكنولوجيا وطرائق التدريس الحديثة يمكن أن يحقق نقلة نوعية في مستوى المتعلمين، ليس فقط في مهارات محددة بل في منظومة القراءة الموسعة ككل. ومن هنا تبرز أهمية تطوير مثل هذه البيئات التعليمية وتبنيها كاستراتيجية رئيسية في التعليم المعاصر.

وتتفق نتائج السؤال الرابع مع نتائج دراسات كل من: دراسة (Hidayat, 2018) والتي أظهرت نتائجها أن استخدام الوسائط الرقمية في القراءة الموسعة يساهم بشكل فعال في مساعدة

متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية على تحسين مهاراتهم اللغوية، كما أظهرت أن تعلم اللغة الإنجليزية من خلال القراءة الموسعة أكثر كفاءة وفعالية، خصوصاً للمتعلمين الذين يفتقرون إلى الاهتمام بقراءة الكتب الأكاديمية التقليدية، كما تتفق هذه النتائج مع دراسة (YUNINGSIH, 2018) والتي أظهرت نتائجها أن برنامج القراءة الموسعة ساهم في تحسين تحصيل الطلاب في فهم القراءة، ومن قدرة الطلاب على الاستدلال أثناء القراءة، كما تتفق هذه النتائج مع دراسة الفقي وآخرون (2022) والتي أظهرت نتائجها فاعلية استخدام أسلوب المديولات التعليمية في تنمية مهارات القراءة الموسعة لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما أظهرت نتائج دراسة عبد القادر وآخرون (2022) فاعلية البيئة الداعمة لاستخدام الألعاب اللغوية الإلكترونية في تنمية مهارات القراءة الموسعة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، كما أظهرت نتائج دراسة عقل والصوراني (2022) فاعلية بيئة تعليمية قائمة على التعلم الذكي في تنمية مهارة التحدث باللغة الإنجليزية لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة.

مناقشة وتفسير نتائج السؤال الخامس:

تشير نتائج السؤال الخامس إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في اختبار مهارات القرن الحادي والعشرين واختبار مهارات القراءة الموسعة، وهو ما يعكس ترابطاً مهماً بين تنمية المهارات الحديثة والمهارات القرائية المتقدمة، وترى الباحثة بأن هذه العلاقة تعكس التكامل بين مهارات التفكير النقدي، الإبداع، والتواصل، التي تُعد ركائز أساسية لتطوير مهارات القراءة الموسعة؛ إذ أن تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين تمثل مدخلاً فاعلاً لتعزيز قدرة الطالبات على التفاعل مع النصوص بطريقة أعمق وأكثر شمولية، مما يساهم في تحسين أدائهن في مهارات القراءة المختلفة.

وفي نفس السياق، تُبرز الباحثة أن المهارات التي اشتمل عليها اختبار مهارات القرن الحادي والعشرين (الإبداع، التفكير النقدي، الثقافة المعلوماتية والإعلامية، التعاون والعمل الجماعي، التواصل، والمهارات الحياتية والمهنية) تشكل إطاراً متكاملماً لدعم مهارات القراءة الموسعة. وعلاوة على ذلك، فإن الإبداع والتفكير النقدي يسمحان للطالبات بتحليل النصوص بشكل نقدي وتطوير رؤى جديدة، بينما تعزز الثقافة المعلوماتية والإعلامية القدرة على البحث والتأكد من مصادر المعلومات، كما أن مهارات التعاون والتواصل والعمل الجماعي تساهم في تبادل الأفكار وتوسيع آفاق الفهم، مما يدعم بدوره مهارات التوسع والنقد والتلخيص في القراءة.

وبناءً عليه، ترى الباحثة أن وجود هذه العلاقة الدالة إحصائياً يؤكد على أهمية دمج مهارات القرن الحادي والعشرين في برامج تعليم القراءة الموسعة كاستراتيجية تعليمية ناجحة، كما تشير إلى أن هذا الترابط يدعم فرضية أن تنمية مهارات التفكير والتواصل والعمل الجماعي لا تقتصر فقط على تطوير الجوانب المعرفية، بل تمتد لتشمل تحسين الأداء في مجالات متعددة

مثل القراءة الموسعة التي تتطلب قدرات تحليلية وتعبيرية متقدمة، ومن هذا المنطلق، تؤكد الباحثة على ضرورة تصميم بيئات تعليمية تراعي هذا التكامل بين المهارات المتنوعة لتعزيز كفاءة الطالبات وقدرتهن على مواجهة متطلبات العصر الحديث بشكل أكثر فعالية.

وتتفق نتائج السؤال الخامس مع نتائج دراسة رجب والزقرد (2022) والتي أظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية بين اكتساب طلاب المجموعة التجريبية التي تم التدريس لها وفق برنامج مقترح قائم على التعلم الذكي لمهارات التعلم الذاتي، والوعي الرقمي لديهم.

خامساً: ملخص النتائج والتوصيات والمقترحات

أولاً: ملخص النتائج

-التعرف على طبيعة البيئة التعليمية القائمة على التعلم الذكي لطالبات الصف الأول الثانوي لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين والقراءة الموسعة

-التوصل إلى مهارات القرن الحادي والعشرين اللازمة لطالبات الصف الأول الثانوي

-التوصل إلى مهارات القراءة الموسعة اللازمة لطالبات الصف الأول الثانوي

-يوجد أثر إيجابي لاستخدام بيئة تعليمية قائمة على التعلم الذكي في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طالبات الصف الأول الثانوي، وذلك عند جميع المهارات التي تضمنها الاختبار (الإبداع، التفكير النقدي، الثقافة المعلوماتية والإعلامية، التعاون والعمل الجماعي، التواصل، المهارات الحياتية والمهنية) والاختبار ككل. وذلك وفقاً لنتائج اختبار (ت) للمجموعات المستقلة.

-يوجد أثر إيجابي مرتفع لاستخدام بيئة تعليمية قائمة على التعلم الذكي في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طالبات الصف الأول الثانوي، وذلك عند جميع المهارات التي تضمنها الاختبار (الإبداع، التفكير النقدي، الثقافة المعلوماتية والإعلامية، التعاون والعمل الجماعي، التواصل، المهارات الحياتية والمهنية) والاختبار ككل، وذلك وفقاً لنتائج معادلة مربع ايتا.

-يوجد أثر إيجابي لاستخدام بيئة تعليمية قائمة على التعلم الذكي في تنمية مهارات القراءة الموسعة، وذلك عند جميع المهارات التي تضمنها الاختبار (مهارات التوسع، مهارات النقد والتذوق، مهارات التلخيص والكتابة) والاختبار ككل، وذلك وفقاً لنتائج اختبار (ت) للمجموعات المستقلة.

-يوجد أثر إيجابي مرتفع لاستخدام بيئة تعليمية قائمة على التعلم الذكي في تنمية مهارات القراءة الموسعة، وذلك عند جميع المهارات التي تضمنها الاختبار (مهارات التوسع، مهارات النقد والتذوق، مهارات التلخيص والكتابة) والاختبار ككل، وذلك وفقاً لنتائج معادلة مربع ايتا.

-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القرن الحادي والعشرين، واختبار مهارات القراءة الموسعة. وذلك وفقاً لنتائج معامل الارتباط بيرسون.

ثانياً: التوصيات

١. تطبيق البيئة التعليمية القائمة على التعلم الذكي في المدارس الثانوية، لما لها من أثر إيجابي ملموس في تنمية كل من مهارات القرن الحادي والعشرين المتنوعة، ومهارات القراءة الموسعة، مقارنةً بطريقة التدريس التقليدية.
٢. توفير ورش عمل ودورات تدريبية موجهة للمعلمات والمعلمين، تركز على توظيف بيئات التعلم الذكي وأدواتها التفاعلية لتعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين ومهارات القراءة الموسعة، مع دعم مستمر من خلال جلسات متابعة فردية وجماعية لضمان التطبيق الفعال والذي يحقق الأهداف التعليمية المنشودة.
٣. دمج البيئة التعليمية القائمة على التعلم الذكي في المناهج الدراسية، خاصة في مواد اللغة العربية والمهارات القرائية، لتعزيز مهارات التوسع، النقد، التلخيص، والكتابة، مما يساعد الطالبات على فهم أعمق وتفاعل أكبر مع المحتوى الدراسي.
٤. توسيع استخدام البيئة التعليمية القائمة على التعلم الذكي في تنمية المهارات اللغوية للطالبات، ورفع قدرتهن على تطبيق مهارات التفكير النقدي والتعاون في المواقف التعليمية المتنوعة.
٥. تشجيع تبادل الخبرات بين المعلمات داخل المدارس والمناطق التعليمية حول أفضل ممارسات استخدام بيئات التعلم الذكي، من خلال إنشاء مجموعات دعم إلكترونية وورش عمل منتظمة لمشاركة النجاحات وحل التحديات.
٦. تطوير وحدات دراسية تفاعلية تركز على مهارات القرن الحادي والعشرين والقراءة الموسعة باستخدام تقنيات ذكية تكيفية تسمح بتلبية احتياجات كل طالبة وفق مستواها وقدراتها، مع التركيز على مهارات التفكير النقدي والإبداعي.
٧. تحفيز الطالبات على المشاركة الفعالة في بيئة التعلم الذكي من خلال تصميم أنشطة تعليمية ممتعة وتحديات تفاعلية تدعم مهارات التواصل والعمل الجماعي، مما يعزز دافعيتهم ويطور ثقتهن بأنفسهن.

ثالثاً: المقترحات:

- في ضوء نتائج البحث وتوصياته تم تقديم المقترحات ببحوث مستقبلية التالية:
- دراسة تأثير بيئات التعلم الذكي في تنمية مهارات القراءة الموسعة ومهارات النقد والتذوق والتلخيص والكتابة لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- دراسة تتبعية لتقييم أثر استخدام بيئة التعلم الذكي في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين والقراءة الموسعة على مدى فصول دراسية متعددة لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- دراسة فاعلية برامج تدريب المعلمات على كيفية دمج بيئة التعلم الذكي في تدريس مهارات القرن الحادي والعشرين والقراءة الموسعة، وقياس فاعلية هذا التدريب في تنمية مهارات الطالبات في المرحلة الثانوية.
- دراسة تحليلية لكيفية استخدام تقنيات التعلم الذكي التكيفية في تلبية احتياجات الطالبات المختلفة من مهارات القرن الحادي والعشرين.
- دراسة تأثير بيئات التعلم الذكي على تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين ومهارات القراءة الموسعة لدى طلاب المرحلة الجامعية في تخصصات علمية وأدبية.

المراجع

المراجع العربية

- إبراهيم، سيد رجب. (2016). برنامج قائم على نماذج ما بعد البنائية لتنمية مهارات القراءة المركزة والقراءة الموسعة لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس النموذجية للفائقين. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، (213)، 16-19.
- أبو تكية، هدى؛ متولي، شيماء بهيج محمود محمد؛ اللوزي، أرزاق محمد عطية. (2023). أثر توظيف التعلم الذكي التكيفي في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية مهارات استشراف المستقبل لدى تلميذات المرحلة الإعدادية. *مجلة القراءة والمعرفة*. (263). 139-196.
- أحمد، شيماء أحمد محمد؛ يونس، إيمان محمد محمود محمد. (2020). برنامج معد وفق تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين والوعي بالأدوار المستقبلية لدى طلاب كلية التربية. *مجلة البحث العلمي في التربية*. ج13(21). 470-501.
- إمام، مروى حسين إسماعيل. (2022). فاعلية برنامج قائم على تطبيقات التعلم الذكي لتنمية الكفاءات الرقمية والطموح الأكاديمي لدى الطلاب معلمي الجغرافيا. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*. (137). 71-131.
- بعطوط، صفاء عبدالوهاب. (2017). مدى اكتساب مهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر خريجي وخريجات قسم التربية الفنية بجامعة طيبة. *رابطة التربويين العرب*، ع89.
- حراشنة، إبراهيم. (2013). المهارات القرائية وطرق تدريسها. عمان: دار اليازوري حنفي، مها. (2015). *مهارات معلم القرن الحادي والعشرين*. ورقة عمل مقدمة لكلية التربية، جامعة أسيوط.
- الخولي، سارة؛ الشاعر، حنان محمد؛ السيد، نيفين منصور. (2019). معايير تصميم المحادثة الذكية ببيئة التعلم النقال ومدى تطبيقها في تطوير نموذج للمحادثة الذكية. *مجلة البحث العلمي في التربية*. ج14(20). 572-597.
- الربيع، حنان بنت ونيس. (2018م). دور التقويم التكويني في تنمية مهارات القرن الواحد والعشرين لدى طالبات المرحلة الثانوية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، جامعة عين شمس، ع19، ج12.

- رجب، أماني؛ الزقرد، محمود. (2022). فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم الذكي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التعلم الذاتي والوعي الرقمي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*. ج1(16). 481-568.
- الزويني، إبتسام صاحب، وعبد الكاظم، حسام. (2019). أثر استراتيجيات القراءة الموسعة في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص، *مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، جامعة بابل*، 9(1). 245-246.
- سعيد، سعد محمد إمام. (2021). تصميم بيئة تعليمية متعددة الوسائط موزعة لتنمية الكفايات الرقمية كأحد متطلبات القرن الحادي والعشرين والتفكير المنظومي لدى أخصائي تكنولوجيا التعليم. *مجلة كلية التربية*. 32(125). 67-152.
- السمان، مروان أحمد. (2016). نموذج تدريسي قائم على التفكير الجمعي التشاركي لتنمية مهارات القراءة التبادلية والقراءة الموسعة لدى طلاب المرحلة الثانوية، *مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس*، (173)، 246-248.
- شحاته، حسن سيد، والخفاجي، عدنان عبد طلاك، والغامي، باسم فارس. (2016). استراتيجية توليفية قائمة على القراءة الموسعة والقراءة المكثفة لتنمية مستويات الفهم القرائي في اللغة العربية لدى طالبات المرحلة الإعدادية في العراق، *مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية*، 10(19)، 17-23.
- شليبي، نوال. (2014). إطار مقترح لدمج مهارات القرن الحادي والعشرين في مناهج العلوم بالتعليم الأساسي في مصر. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، دار سمان للدراسات والأبحاث، مج3، ع10.
- الشمراي، حسن. (2018). توجهات متعلمي العربية لغة ثانية نحو برنامج القراءة الموسعة على الجوال والأنشطة التفاعلية في نادي القراءة على تطبيق واتس آب، *مجلة مؤتم للبحوث والدراسات، جامعة مؤتة*، 33(2). 297-298.
- الصوراني، أحمد إبراهيم؛ عقل، مجدي صالح. (2022). فاعلية بيئة تعليمية قائمة على التعلم الذكي في تنمية مهارة التحدث للغة الإنجليزية لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة. *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية*. (21). 598-629.
- الظنحاني، محمد عبيد. (2011). فنيات تعليم القراءة في ضوء الأدوار الجديدة للمعلم والمتعلم. القاهرة: عالم الكتب.
- عبد الرحمن، خالد. (2021). الإحصاء التطبيقي وتحليل البيانات. دار الجامعات المصرية.

- عبد القادر، عبد الرزاق؛ طلبة، أماني حامد مرغني؛ الزهري، محمد محمود حسن. (2022). أثر استخدام الألعاب اللغوية الإلكترونية في تنمية مهارات القراءة الموسعة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. *المجلة التربوية لتعليم الكبار*. 4(2). 213-252.
- علي، إيمان. (2021). المناهج الدراسية ومهارات القرن الحادي والعشرين. *مجلة العلوم التربوية بجامعة القاهرة*. 29(عدد خاص). 123-140.
- العمرى، وصال. (2020). تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في كتب الفيزياء للمرحلة الأساسية العليا في الأردن دراسة تحليلية، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*. 16(4). 461-475.
- العنزي، سالم مبارك. (2022). تطوير بيئات التعلم الذكية في ضوء متطلبات الذكاء الاصطناعي المستقبلية: الجامعات السعودية، *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل للعلوم الإنسانية والإدارية*. 23(1). 129-136.
- الفقهي، إيمان عماد إبراهيم؛ وعمار، حلمي أبو الفتوح عبد الخالق؛ وعجيز، عادل أحمد محمد. (2022). فاعلية المديولات التعليمية في تنمية مهارات القراءة الموسعة لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية*. 37(3). 350-380.
- قسايمة، مروان؛ الزغبى، علي محمد. (2022). أثر برنامج قائم على التعلم الذكي في تنمية التحصيل والتفكير الإبداعي لدى الطلبة في الرياضيات. *مجلة جامعة عمان العربية للبحوث سلسلة البحوث التربوية والنفسية*. 7(1). 293-315.
- مذكور، علي. (2007). طرق تدريس اللغة العربية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- المركز الإقليمي للجودة والتميز في التعليم. (2021). *دمج مهارات القرن الحادي والعشرين في المناهج الدراسية بالتعليم العام في الدول العربية- الملخص التنفيذي*. مكتبة الملك فهد الوطنية، المملكة العربية السعودية.
- المزوغى، خولة محمد. (2019). برنامج في القراءة الموسعة قائم على الرحلات المعرفية لتنمية الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، *مجلة بحوث في تدريس اللغات، الجمعية التربوية لتدريس اللغات، كلية التربية، جامعة عين شمس*، 6(6). 64-66.
- ملحم، أماني محمد. (2017). درجة توافر مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر التكنولوجيا للمرحلة الأساسية العليا ودرجة امتلاك الطلبة لتلك المهارات. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

- المنوري، سعيد بن سيف بن سعيد؛ السعيد، حميد بن مسلم بن سعيد. (2022). واقع توظيف التعليم الإلكتروني في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان. *مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث*. 10(2). 95-117.
- مهدي، حسن ربحي. (2018). "التعلم الإلكتروني نحو عالم رقمي" الأردن، عمان، دار المسيرة.
- مهدي، حسن ربحي. (2018). فاعلية استراتيجيات في التعلم الذكي تعتمد على التعلم بالمشروع وخدمات قوئل في إكساب الطلبة المعلمين بجامعة الأقصى بعض مهارات القرن الحادي والعشرين. *مجلة العلوم التربوية*. 30(1). 101-126.
- نصر، معاطي محمد، سليمان، محمود جلال الدين، البسيوني، أماني محمد بدر. (2019). العلاقة بين مستويات الأداء الكتابي والقراءة الموسعة في المرحلة الابتدائية. *مجلة كلية التربية بدمياط، كلية التربية، جامعة دمياط*، (72)، 21-23.
- النقيب، نصرالدين بابكر. (2017). واقع القراءة في المجتمع العربي وكيفية اكتساب مهاراتها لمواجهة المستقبل الرقمي. (47)، 1-38.

المراجع الأجنبية

- Abu Saad, N., Atiyha, A., Zawahrah, M. (2022). *The effect of using smart learning and online teaching strategies in motivating students to study sciences at Bethlehem University*. Software Engineering, Bethlehem University.
- Akabuike, G., & Asika, E. (2012). Reading habits of undergraduate and their academic performances. *Issues and perspectives Journal*. 6(2), 246-257
- Al-Rubaie, S. H. H. (2021). The extent to which the 6th grade science textbook includes 21st century skills. *Turkish Journal of Computer and Mathematics Education (TURCOMAT)*, 12(11), 358-368.
- Atayeva, M., Putro, S., Kassymova, G., Kosbay, S. (2019). Impact of reading on students' writing ability. *Materials of international practical internet conference 'challenges of science*, 11(1), 5-13.
- Boholano, H. (2017). Smart social networking: 21st century teaching and learning skills. *Research in Pedagogy*, 7(1), 21-29.
- Chalkiadaki, A. (2018). A systematic literature review of 21st Century Skills and competencies in primary education. *International Journal of Instruction*, 11(3), 1-16.
- Cohen, J (1988) *Statistical power analysis for the behavioral sciences* (2nd ed.). Hillsdale, NJ: Erlbaum.
- Ely, R. (2001). Language and literacy in the school years. In J. Berko Gleason (Ed.), *The Development of Language* (5th ed., pp. 409-454). Boston, MA: Allyn and Bacon. In Huang et al 2014
- Field, Andy. (2013). *Discovering statistics using IBM SPSS statistics* (4th ed.). SAGE Publications Ltd.
- Gwak, D. (2010). *The meaning and predict of Smart Learning, Smart Learning Korea Proceeding*, Korean e-Learning Industry Association.

- Hidayat, Maghfir. (2018). *EFL Learners' Extensive Reading through Digital Media in Learning English: A Case Study. English Language Education Program (UNDERGRADUATE THESIS)*. Faculty of Cultural Studies, Universitas Brawijaya.
- Huang, R., Yang, J., Zheng, L. (2013). The Components and Functions of Smart Learning Environments for Easy, Engaged and Effective Learning. *International Journal for Educational Media and Technology*. 7(1). 4-14.
- Hwang, G.J. (2014). Definition, framework and research issues of smart learning environments-a context-aware ubiquitous learning perspective. *Smart Learning Environments* 1(1), 1-14.
- Joynes, C., Rossignoli, S., & Fenyiwa Amonoo-Kuofi, E. (2019). *21st Century Skills: Evidence of issues in definition, demand and delivery for development contexts (K4D Helpdesk Report)*. Brighton, UK: Institute of Development Studies
- Kim, T., J.Y. Cho, B.G. Lee. (2013). *Evolution to smart learning in public education: a case study of Korean public education, in Open and Social Technologies for Networked Learning*, ed. by L. Tobias, R. Mikko, L. Mart, T. Arthur (Berlin Heidelberg, Springer, 2013), pp. 170-178.
- Koper, R. (2014). Conditions for effective smart learning environments. *Smart Learning Environments* 1(1), 1-17.
- Kushmeeta, C., & Rout, S. (2013). Reading Habit—An Overview. *Journal of Humanities and Social Science*, 4(6), 13-17.
- Ladipo, O., & Gbotoshp, A., (2015). influence of gender difference on reading habit and academic achievement of undergraduate medical students in university of Ibadan, Nigeria. *Library Philosophy and practice*, Accessed 21 Nov.
- Middleton, A. (2015). *Smart learning: Teaching and learning with smartphones and tablets in post compulsory education* (Media-Enhanced Learning Special Interest Group and Sheffield Hallam University, 2015).
- Owusu-Acheaw, M., & Larson, G. (2014). Reading habits among students and its effect on academic performance: A study of students of Koforidua Polytechnic. *Library philosophy and practice (e-journal)*. Paper 1130.
- Scott, Cynthia, L. S. (2015). *The futures of learning 2: What kind of learning for the 21st century?* (ERF Working Paper No. 14). Paris: UNESCO Education Research and Foresight. <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000242996>
- The Extensive Reading Foundation. CAMBRIDGE UNIVERSITY PRESS. HEINLE CENGAGE Learning. OXFORD UNIVERSITY PRESS. MACMILLAN EDUCATION. [Arabic guide.pdf](#)
- Trisnawati, W., Putra, R., Balti, L. (2023). The Impact of Artificial Intelligent in Education toward 21st Century Skills: A Literature Review. *PPSDP International Journal of Education*. 2(2). 501-513.
- YUNINGSIH, I. (2018). *PROMOTING STUDENTS' READING COMPREHENSION THROUGH EXTENSIVE READING PROGRAM AT NINTH GRADE OF SMPN 2 BANDAR LAMPUNG*. (A Thesis Submitted in a partial fulfillment of The requirements for S-2 Degree). LAMPUNG UNIVERSITY.
- Zhu, Zhi-Ting, Yu, Ming-Hua, Riezebos, Peter. (2016). A research framework of smart education. *Smart Learning Environments*. 3(4). 1-17

